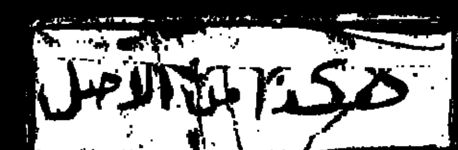
الحرية
بيروت الاثنين ٢١-٤-٧٥
العدد ٧١٧ السنة ١٦ — ٢٥ ق.ل

اليوم فنوم بنه
وغداً سايغون!

# هزيمة الفئة الكتائبية





## الكلمة الأخيرة

### رغم الغليان السياسي:
# لم توقف الجماهير معاركها الاجتماعية

عاشت البلاد على امتداد الاسابيع الماضية فترة غليان سياسي انطلقت شرارتها عقب اطلاق النار على المناضل معروف سعد وامتدت لتشمل لبنان كله، ولتطرح دفعة واحدة كل التوازنات التي يقوم عليها لبنان وكل القضايا الحساسة التي تنتظر الفترات الحرجة للتعبير عن نفسها.

واذا كانت هذه القضايا تستاهل بحثا على حدة فان ما نريد التركيز عليه هنا هو الجانب الاخر من الازمة الذي، وان حجبته التطورات الاخيرة فانها لم تمنعه من ان يعبر عن نفسه باشكال مختلفة.

لقد كانت الفترة الماضية فترة خصبة جدا بالتحركات العمالية والشعبية المتنوعة. وهي تحركات طرحت بشمولها واتساعها مختلف بنود البرنامج المطلبي الديمقراطي الذي يشكل برنامج الحركة النقابية والشعبية في الظرف الراهن (راجع ص ٤ و ٥). وبالاضافة الى العدد الكبير من الاضرابات في مختلف القطاعات العمالية. والتحركات الشعبية المتنوعة. والتحركات الطلابية في مختلف المناطق وعلى كافة مستويات التعليم، تميزت الفترة السابقة بحدثين مهمين لا بد من تسجيلهما لما يحملانه من معنى نضالي، ولما يعدان به من استعداد اكبر لمواصلة النضال.

حدث اولا، انعقاد المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين الذي شكل ان في طريقة التحضير له ام في مقرراته واطروحاته ام في شموله دليلا ملموسا على مدى ثقل الطرف النقابي المتقدم والديمقراطي ضمن الحركة النقابية والعمالية، وكان عاملا مساعدا، لا على بلورة المطالب الديمقراطية والنقابية الراهنة فحسب بل على استثارة الحماس باتجاه النضال في سبيل اقرارها.

وحدث ثانيا، انعقاد المؤتمر الاول لفلاحي البقاع (وهو اول مؤتمر فلاحي من نوعه) الذي يشكل حقا علامة فارقة في التاريخ النقابي والسياسي للريف اللبناني سيتاح للجميع ادراك ابعاده متى استكملت الجماهير الفلاحية بناء اتحاداتها وانخرطت في اتحاد وطني واحد يعكس ثقل صغار الفلاحين والفقراء بينهم ويؤمن لجميع فلاحي الريف الاطار المعقول لاستكمال النضال ضد السلطة البورجوازية ومرتكزاتها في الريف من اقطاعيين او ملاكين عقاريين كبار.

ان انعقاد هذين المؤتمرين هو اهم انتصار حققته الحركة الشعبية في الفترة الماضية، فترة انحجاب القضايا والمطالب الاجتماعية خلف الغليان السياسي الذي اجتاح البلد.

**جبهة لم تهدأ**

يخطىء من يظن ان المطالب الاجتماعية والديمقراطية لم تكن ذات دور فاعل في الازمة الاخيرة التي مر بها لبنان.

لقد انفجر الوضع بعد اطلاق الرصاص على تظاهرة مطلبية لصيادي الاسماك واتخذت المواجهة عقب ذلك مسارا اخر ظللت تحكمه وتوجهه القوى عينها التي كانت متواجهة في معركة الصيادين.

والذي حدث أن جماعة الاحتكار والبورجوازية الكبرى لعبت دورا اساسيا في توجيه المعركة ضد الحكومة من اجل اسقاطها والانتهاء منها باعتبارها حكومة « خاضعة لوصاية اليسار » وتنفذ « تدابير اشتراكية » وكان واضحا ان ما ترمي اليه البورجوازية الكبرى هو الاطاحة اولا بالالتزامات التي قدمتها الحكومة بشأن مطالب صيدا والصيادين والحركة الوطنية عامة (وهي مطالب نفذ قسم منها)، والاطاحة بالتدابير التي سبق للحكومة ان اتخذتها وبالتحديد في وزارتي الاقتصاد والمالية وفي مجال فرض البطاقة التموينية للسكر وبيعه بسعرين واحد للاستهلاك المنزلي (٨٠ قرشا) وواحد للاستهلاك الصناعي (٢٨٠ قرشا)، وزيادة الرسوم على بعض السلع المستوردة ومحاربة محاولات رفع الاسعار بنسب عالية وغير مبررة، والاطاحة اخيرا بالمشاريع التي كان يعدها ممثلا الحزب التقدمي الاشتراكي في الحكومة لضبط جباية الضرائب وانشاء نظام ضريبي جديد على الدخل الموحد يرفع نسبة الضريبة المباشرة ويحمل كبار المموّلين قدرا اكبر في محاولات سد العجز في الخزينة.

ويكفي ان نلقي نظرة على الصحافة البورجوازية طيلة الازمة الاخيرة لنرى بوضوح ان التجار والمحتكرين خاضوا معركة ضارية للتخلص من الحكومة نحجة تبنيها لمطالب صيدا في الوقت الذي كانوا ...

اما دفع الحكومة للاستقالة « فترتاح ونريح » واما اضعافها فتصبح عاجزة عن مواجهة فاعلة معهم (استقالة المير مجيد قبل جلسة الثقة وقبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء التي اقر فيها تعديل مرسوم بروتيين وقد لعب شمعون، رئيس مجلس ادارة الشركة الدور الرئيسي لاقناع المير مجيد بعدم الاستقالة، فبدا وكأنه انقذ الوزارة وانتظر ان يقبض الثمن).

ان ما تقدم يدل على ان البورجوازية، طيلة الازمة، لم تغب عن ناظريها القضايا الاجتماعية. وكانت تدرك ان ثمة الكثير مما هو معلق بانتظار الحل، ومما سينفجر بوجهها عقب انتهاء الازمة، ولذلك كانت تعمل بحماس منقطع النظير على تهيئة افضل الظروف من اجل المعركة المقبلة، وعلى التمهيد لحكم « الاقوياء » باعتبار الحكم الوحيد القادر على مواجهة ما استجد.

**المحاور الرئيسية**

اذا كانت القضايا المطلبية والاجتماعية هي وراء السعار البورجوازي طيلة الازمة الاخيرة « بالاضافة الى عوامل اخرى طبعا » فان هذا لا يعني انها كانت، باستمرار مقنعة ومخفية. ولنا من عشرات الاضرابات والتحركات في الاسابيع الماضية خير دليل على ذلك.

وقد جرت كل هذه التحركات تحت الشعارات المحورية الرئيسية للحركة النقابية والعمالية: الغلاء، الصرف الكيفي، الحريات النقابية والديمقراطية فضد التدهور المستمر في مستوى معيشة الجماهير، وضد استخدام حق الصرف عشوائيا ورغم التعديلات على المادة خمسين، ومن اجل ادوات نقابية تلتزم المصالح العمالية وتدافع عنها، قام مدة الالاف عمال لبنان بعدد واسع من الاضرابات جاوز الخمسة وعشرين اضرابا في الاسابيع القليلة الماضية.

واذا كان هذا ما حصل في فترة صعود الموجة السياسية التي هددت لفترة « الكيان » وتوازناته ففي هذا الدليل الوافي على ان هذه المطالب ستزداد الحاحا مع هدوء الغليان السياسي وضعف التحريض الطائفي الذي صاحبه وانجلاء المواقف الحقيقية لكل الاطراف وعودة البلاد الى جو فيه حد ادنى من الاستقرار الذي يسمح للحركة المطلبية ان تعود فتاخذ مداها الكامل وتستكمل المعارك التي بداتها على المحاور المذكورة.

وستستمد المعارك المقبلة زخمها من اقتراب المواسم الزراعية وعودة قضايا الريف لتطرح نفسها بقوة بما هي قضايا ارتفاع في سعر الاسمدة وايجار الاراضي وبما هي مشاكل مع المرابين وبما هي مشاكل تصريف، الخ.. كما ستستمد زخمها من اقتراب الصيف ومن المعرفة المسبقة لدى جميع الاطراف والفئات بان فترة الصيف هي دائما، فترة هدوء نسبي على صعيد التحركات من كل الانواع، سياسيا ونقابيا.

واذا كانت البورجوازية اللبنانية، كما هو واضح، ستماطل حتى الصيف لتمنح لنفسها وللعمال اجازة صيفية « هادئة » فذلك لعلمها بان الخريف المقبل سيكون خريف الانتخابات اللبنانية فالرئاسية (في آب) مما يغرق البلاد في جو غير صالح، في رأيها، لتحركات مطلبية واسعة وفعالة.

لكن الحركة الشعبية تدرك تماما انه لا يمكنها السكوت عن التدهور الفاحش والمتزايد في مستوى المعيشة ومن الصرف الكيفي والتعرض لكل اشكال الحريات النقابية والديمقراطية وهي تعلم فوق ذلك انه بقدر ما تخوض معارك تحت هذه الشعارات بقدر ما تتمكن من تحقيق امرين:

**اولا**: خوض المعارك الاخرى، الوطنية والديمقراطية، بما فيها المعارك الانتخابية، بزخم اكبر وقوة اصلب. وبقدر ما تستطيع زج فئات جديدة في معترك النضال الوطني والديمقراطي ضد سلطة التخاذل والقمع التي اصبحت تمد براثنها الى كل زوايا المجتمع اللبناني.

**وثانيا**: ارساء الصلة المتينة بين وجهي النضال في لبنان، الوجه الوطني والوجه الديمقراطي، وكسر حدة التحريض الطائفي ومساعدة الجماهير المحرومة من كل الطوائف على اكتشاف القواسم المشتركة في موقعها ومصالحها وهو موقع متناقض بالطبع مع مصالح كل « الغارمين » من كل الطوائف.

في الفترة ... السياسي كان للجماهير الدور الاساسي في ترجيح كفة الحركة الوطنية، لكنها مع ذلك لم تنس ان تخوض نضالات متعددة ... في مواقعها ومن اجل مصالحها المباشرة، وكل شيء يدل على ان ... المقبلة ستكون فترة اشتداد الضغط على كافة محاور ...

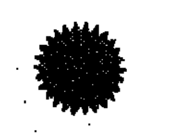



## انهيارات في حزب الكتائب

منذ اليوم التالي للمجزرة الكتائبية، والصحف تنشر اعلانات مدفوعة الاجر لاشخاص يعلنون براءتهم من الانتماء لحزب الكتائب ويقسمون انهم لم يتعاطفوا يوماً معه ولا مع اعماله حتى ان بعض الذين كانوا في الحزب ذات يوم توافدوا الى الصحف ينشرون فيها صوراً من استقالاتهم ويفاخرون بان الحزب طردهم من صفوفه واراحهم منه .

ووصل الامر بفرع الحزب في الهرمل ان اصدر بياناً جاء فيه : « بعد ان تبين لنا طائفية عصابات الكتائب وعمالتها المفضوحة للصهيونية وبعد اقترافها الجريمة البشعة في عين الرمانة هذه الجريمة التي فاقت جرائم النازية نعلن عن حل انفسنا وانسحابنا من حزب الكتائب ونضع امكانياتنا بتصرف الحركة الوطنية وذوي الشهداء ونعلن عن استعدادنا لشن حرب مقدسة ضد هذا الحزب الاجرامي المقيت» . وفعلاً نفذ هذا الفرع وعده وقام بتسليم اسلحته الى ذوي الشهداء في الهرمل .

وفي هذا الوقت كانت القرى المجاورة لمدينة صيدا ( القناية، البرامية عبرا ، مجدليون ، والصالحية ) تجتمع لتدين المخطط الكتائبي ولتصدر بياناً تؤكد فيه على « ضرورة عزل حزب الكتائب والغاء بيته الوحيد الموجود في مجدليون نهائياً ودعوة جميع افراد الحزب الى تقديم استقالتهم العلنية في الصحف وبواسطة بيانات موقعة منهم شخصياً » . ويؤكد البيان « ان هذا الموقف الملتزم من اهالي القرى المذكورة هو موقف نهائي وواضح وهو ليس سوى موقف وطني ومبدئي تمليه عليهم ضمائرهم والواقع المؤلم الذي نشأ من تطرف حزب الكتائب في مواقفه والذي لا يمت بصلة الى الروح اللبنانية والمسيحية خاصة تجاه العمل الفدائي وتجاه اخواننا الفلسطينيين عامة » .



### العنصرية الكتائبية تطال العمال العرب

الحقد الكتائبي الذي تفجر رصاصاً ضد الفلسطينيين في عين الرمانة وغيرها لم يوفر احداً لا من الفلسطينيين ولا من اللبنانيين ولا من سائر الاخوة العرب .

وقد عانى باعة الخضار وعمال البناء السوريون كل اشكال الضرب والاهانات في المناطق التي سيطرت عليها الميليشيا الكتائبية ، وكذلك سيم بعض المستخدمين من الاشقاء العرب المصريين تعذيباً مريراً على ايدي العصابات الكتائبية .

وقد نشرت الصحف صور العرب الذين القى حزب الكتائب القبض عليهم واقتادهم الى البيت المركزي في الصيفي حيث احتجزهم لساعات وعرضهم لاشكال متنوعة من التعذيب : الشتم، والضرب والركل ، والضرب باعقاب البنادق ، واطفاء السجائر في الجسد ، الخ .

وقد علم ان احد سائقي السيارات، وهو كتائبي ، قبض من خمسة عمال سوريين مبلغ ٢٥ ليرة عن كل واحد مقابل توصيلهم الى الحدود السورية لكنه بدلاً من ذلك اوصلهم الى بيت الكتائب حيث ذاقوا الامرين باسم « الاخوة اللبنانية السورية » التي يتشدق بها قادة الحزب يومياً .

### حتى بيتهم هدية من الانتداب !!

قليلون هم الذين يعرفون ان بيت الكتائب المركزي في الصيفي والذي كان طيلة الازمة الاخيرة غرفة العمليات الكتائبية التي تدير اعمال القنص والاجرام ، هو قاعدة بحرية فرنسية « بازنافال » سلمها الانتداب الفرنسي الى الكتائب قبل ان يغادر بلادنا غير ماسوف عليه .

وليس غريباً بالطبع ان يقوم الغراب الذي انشأ حزب الكتائب وحضنه ورباه باهدائه مسكناً يأويه بعد ان اضطرت « الام الحنونة » الى ترك البلاد والانكفاء امام الرياح الاستقلالية .

### « انسانية » القناصة الكتائبيين

طيلة فترة الاشتباكات الدامية وحتى بعد الاعلان من وقف اطلاق النار كان القناصة التابعون لحزب الكتائب والمنتشرون على اسطح البنايات في ساحة رياض الصلح ( الكابيتول والعريسي ) وفي شارع بشارة الخوري وفي الدكوانة والمريجة وعين الرمانة ومستديرة الطيونة ، يواصلون بالمفرق ما بداته الميليشيا بالجملة في حادثة الباص المشؤومة .

ووصل الامر بهم حد الاعتداء على سيارات الصليب الاحمر ومنعها من نقل الجرحى والمصابين من الاحياء المذكورة . وقد سقط برصاص غدرهم عدد اكبر من الذي سقط في المواجهة المباشرة .

### استفزازات سلام ـ شاتيلا ـ واكيم : شق الصف الوطني خدمة للكتائب

في معركة صيدا اضطرت الحركة الوطنية لان تخوض نضالاً عنيداً ضد الزعماء المسلمين التقليديين وذلك حتى تنتزع منهم المبادرة في الشارع الوطني وتفرض عليهم شعاراتها .

اما في المعركة الاخيرة فلم تتكلف الحركة الوطنية هذا العناء اذ ان هؤلاء انزووا ساكتين ولم ينبسوا ببنت شفة خاصة وان الغضبة الجماهيرية ضدهم وصلت الى ذروتها نتيجة اصرارهم على ابقاء الجسور ممدودة مع اقطاب اليمين الانعزالي في لبنان .

وقد امتنع صائب سلام مثلاً عن قول كلمة واحدة ضد الكتائب طيلة الازمة وفي الوقت الذي كانت فيه الضحايا تتساقط برصاص الغدر الكتائبي ولكن ما ان اعلن الاتفاق وبدا السعي لتطبيقه حتى دبت النخوة في راس صائب بك ، فاجرى اتصالاً مع بيار الجميل للتشاور والتداول وتمهيد الطريق لرئاسة الوزارة وغطى لعبته القذرة هذه بانزال حفنة من المسلحين اخذت تتبهور على القوى الوطنية وعناصر المقاومة الفلسطينية وتعرقل عليها عملها بحجة ضرورة الرد الحازم على الكتائب .

لكن اللعبة كانت مفضوحة وقد اضطرت هذه العناصر للانسحاب سريعاً بعدما بلغها ان الشباب الوطني قرر تاديبها .

وما ينطبق على صائب سلام يكاد ينطبق على جماعة واكيم ـ شاتيلا التي تمهلت في التصدي بانتظار جلاء الموقف ولما اعلن عن الاتفاق بدات تصدر البيانات المتصلبة وكلها هجوم على الحركة الوطنية وسبب هذا التشنج معروف باعتبار ان هذه الجماعة كانت الطرف الوحيد في الجامعة اللبنانية ، ممن له بعض الصلة بالحركة الوطنية، والذي تجرأ على التحالف مع الكتائب ضد اليسار ولعب دوراً في ابراز شان الكتائب وتقويتها .

### الاخ ابو صالح : الثورة والحركة الوطنية اللبنانية تقاتلان معاً ضد عدو مشترك

« ان الجماهير العربية بقيادة طلائعها الوطنية والتقدمية هي بنك الدم الثابت والدائم الذي يغذي القلب الفلسطيني الثائر والذي يمنحه القدرة للاستمرار المتنامي في الثورة وصولاً الى تحرير الوطن والقضاء على الصهيونية وحلفائها في المنطقة العربية»

هذا بعض ما جاء في تصريح الاخ ابو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الى وكالة الانباء الفلسطينية .. ومما قاله الاخ ابو صالح :

« لماذا افتعلت الكتائب الصدام ونفذته بوحشية سوف تظل ذكرى دامية محفورة في الذهن الفلسطيني ؟...

قبل ان نبدا نريد ان نضع اساساً موضوعياً نستند اليه في تحليلنا وتصورنا وهو ان حزب الكتائب ضمن حجمه العددي اولاً وضمن حجمه التمثيلي ثانياً وضمن امكانيات افراده على القتال ثالثاً هو حزب غير مؤهل بالتاكيد للقيام بمثل المهمة التي تصدى لها ..

لقد ارادها الحزب ، لا بل ارادها اسياد الحزب في واشنطن وتل ابيب حرباً ضد الثورة الفلسطينية بهدف اقتلاعها . لم يدركوا ان الثورة الفلسطينية اصبحت قادرة اكثر من اي وقت مضى في تاريخها لانها تستند الى حركة الجماهير العربية ..

ان الثورة الفلسطينية هي دائماً الى جانب القوى الوطنية والتقدمية في لبنان مرتبطة بها مصيراً ووجوداً مثلما ان القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية هي دائماً الى جانب الثورة الفلسطينية تقاتل معها وتدافع عنها ضد اعدائها من الامبرياليين والصهيونيين وعملائهم المحليين » .

### عزلة الكتائب في ازدياد والجماهير المسيحية تلتقي مع المقاومة والحركة الوطنية

لا جدال حول الفشل الكتائبي في جر قوى يمينية اخرى الى المعركة .

ولا جدال ايضاً حول فشل الكتائب في منع اسطورة تمثيل المسيحيين من الانهيار ، ولا جدال ايضاً في ان حزب الكتائب خاض المعركة وحده ، معزولاً.

فبالاضافة الى الزعماء المسيحيين التقليديين الذين سكتوا ، وبالاضافة الى الجمهور المسيحي الواسع الذي تعبر عنه الاحزاب الوطنية والتقدمية، وجدت الجماهير المسيحية اشكالاً مختلفة لتعبر عن استنكارها للمجزرة الكتائبية .

فبعد بيان تجمع المسيحيين الملتزمين وبيان تجمع شباب زغرتا ، وبيان شباب البترون الحر ، اصدر التجمع الوطني للشباب راس بعلبك بياناً بشجب جريمة الكتائب النكراء باسم مسيحيي البلدة ، الى كل المسيحيين لرفض سياسة الكتائب . وحول هذا الموضوع وجه اهالي القاع برقيات الى رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ونقابة الصحافة .

وفي بعلبك وصيدا وصور ... الحركة الوطنية والمقاومة الى ... بالقرى المسيحية التي عبرت عن استيائها الشديد للجريمة الكتائبية البشعة ونددت بادعاء حزب الكتائب تمثيل كل المسيحيين في لبنان .

وفي صور قام وفد من اللجنة ... في صور التي تضم الاحزاب والقوى التقدمية والهيئات والنقابات والشخصيات مع وفد يمثل جميع فصائل الثورة بزيارة مشتركة الى دار مطرانية الطائفة المارونية في المدينة حيث اعربا عن الاستنكار الشديد للاعتداء الاثيم الذي ارتكبته عصابات الكتائب ضد المطران يوسف الخوري مطران ابرشية صور وفلسطين .

وتحدث في اللقاء الاب مارون ... عن استنكاره للاعتداء على المطران كما استنكر الاعتداء على الثورة الفلسطينية .

وفي حارة حريك زار وفد من رئيس البلدية والكاهن وقسم كبير من الاهالي مكاتب المقاومة والحركة الوطنية معلناً براءته من حزب الكتائب ورفضه له ، وفي بكفيا امتنع الاهالي ... الاستجابة للتحريض الطائفي ... والانتقال الى بيروت للدفاع عن «المسيحيين» ، وفي جبيل ارغم ... المتنورين عناصر ميليشيا الكتائب على ازالة الحاجز الذي كانت قد ... وكذلك الامر في بلدة هالات .

### بيان من تجمع المسيحيين في صيدا والجنوب

الى اهالي منطقتنا الاعزاء

ان الاحداث التي يعيشها لبنان ... هذه الاونة باتت تشكل منعطفاً خطيراً في تاريخ هذه البلاد لما بدات تأخذه ... مظاهر تشوه حقيقتها حتى صار لزاماً علينا ان نسمع صوتنا نحن المسيحيين الملتزمين في صيدا والجنوب ... مجموعة حقائق بديهية تمخضت عن الاحداث المؤلمة .

اولاً : اننا نستنكر بشدة الحوادث الاخيرة التي اريق فيها من الدماء الذكية ما كان ينبغي ان يكون الذخيرة الحية في بندقية تحرير فلسطين .

ثانياً : نرفض المظهر ... للاحداث مفوتين الفرصة على الايدي الاثمة التي تحاول توجيه قضيتنا الاساسية الى اقتتال طائفي بغيض ...

اصحاب الامتياز
محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر
الحرية
المدير المسؤول نهلة الشهال
المدير الاداري سامي مشاقة
السعر في البلدان التالية :
لبنان ٢٥ ق. ل — سورية ٥٠ ق. س — الكويت ٦٠ فلس — عدن ١٠٠ فلس — ابو ظبي ٧٥ فلس
مكاتب الادارة والتحرير
شارع المحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب ـ منطقة العاملية ـ محلة راس النبع ـ بناية فؤاد درويش
هاتف ٢٤٧٥٥٢ ـ ص.ب ٨٥٧ ـ بيروت ـ لبنان .



## موضوع الغلاف

# «أيار» الكتائبي في أواسط نيسان :
# هزمنا الفتنة .. يبقى ان نستأصل جذورها !

نهار الاحد الماضي ، ارتكب حزب الكتائب في عين الرمانة احد ابشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني أودت بحياة ثلاثين مواطناً فلسطينياً ولبنانياً ، وجاءت تضيف صفحة جديدة الى سجل الكتائبيين الاسود في عدائه الموتور للجماهير اللبنانية والفلسطينية .

وكانت مجزرة عين الرمانة ، التي تضاهي في بربريتها اشرس مجازر العصابات الصهيونية ، الشرارة التي اطلقت الاسبوع الدامي الذي عاشه لبنان والشعب الفلسطيني . واسفر عن مقتل اكثر من ١٥٠ مواطن وجرح المئات ، وتدمير عدد لم يحصى بعد من المؤسسات والمنازل ، وتكبيد اقتصاد البلد خسائر تقدر بمئات الملايين من الليرات .

والان . بعد احباط هذه المحاولة الجديدة لجر البلاد الى الاقتتال الاهلي . بعد ان انتقل الصراع مجدداً من وراء المتاريس الى ساحات الصراع السياسي ، وقبل ان تضيع المسؤولية عن الدماء والدمار في دوامة البحث عن « الطرف الثالث » و «الايدي الغريبة» ومشاريع الصلح العشائري المختلفة، يجدر بنا ان نقف وقفة هادئة لتقييم دروس ونتائج هذه المجابهة .

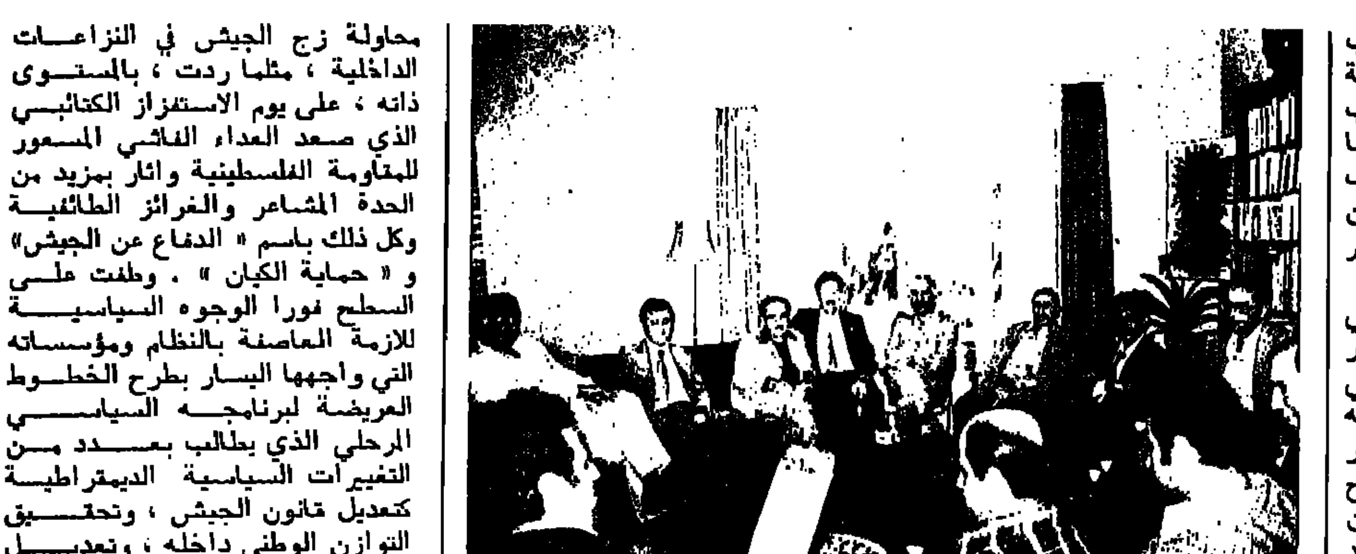
### المشروع الكتائبي على المحك

ان البحث عما اذا كانت مجزرة عين الرمانة حادثة معزولة ام جزءاً من خطة مدبرة لاشعال الفتنة : ضرب من الجدل العقيم . فالاساسي في الموضوع هو ان الجريمة ارتكبها حزب له مشروعه الواضح في حل القضايا الوطنية والاجتماعية ، وانها جاءت ضمن سياق خطط هذا الحزب الواضحة هي ايضاً في تطبيق مشروعه والارتقاء به الى طور جديد من المجابهة مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ..

منذ ان كانت المقاومة الفلسطينية في لبنان ، والهدف المعلن الواضح لليمين الفاشي الانعزالي هو اقتلاعها من الارض اللبنانية ، باسم الضمانات الامريكية ، ومبدأ قوة لبنان في ضعفه والحرص على «السيادة» وتطبيق القانون على الجميع .

ومن الكحالة الى ترشيش ، مروراً بالدكوانة وايار ١٩٧٣ ، وحزب الكتائب يشكل الذراع المسلحة المحلية الضاربة والمتآمرة على المقاومة . والنهج المنتظم لقيادته كان ولا يزال الدفع المستمر باتجاه المغامرات العسكرية ضد الوجود الفدائي .

ولقد كان هذا التركيز على الوجود الفدائي ، بوصفه « علة العلل » في مشاكل المجتمع اللبناني - الاسلوب المميز لحرف اهتمام الجماهير اللبنانية عن تفاقم ازماتها الاجتماعية والمعاشية واحتدام تناقضات قضية الدفاع الوطني مع تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية التي لا يقابلها الا تصاعد التخاذل الرسمي .



اجتماع الأحزاب التقدمية والمقاومة .. تضامن وكفاح مشترك

وفي الظروف الحالية من تطور الصراع العربي ـ الاسرائيلي شكل حزب الكتائب راس حربة «الاحتياطي الكيسنجري » العامل على كسر الحلقة المفرغة التي انتهت اليها الحلول الجزئية والاستسلامية الامريكية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية عن طريق ضرب موقع الصمود الرئيسي في وجه هذه الحلول الذي يمثله الشعب الفلسطيني ومقاومته المسلحة .

وعلى الدوام ، كان الوجه الاخر لضلوع حزب بيار الجميل في تنفيذ المخططات الامريكية الاسرائيلية هو تمثيل حزب الكتائب للذراع المسلح الضارب باسم الامتيازات الطائفية والطبقية في هذا البلد . وذلك تحت رايات العودة الى « لبنان الصغير » وتحويل لمسيحيي لبنان الى جزيرة معزولة ومعادية في المحيط العربي ، وتكريس عبودية الجماهير المسيحية المتململة للبرجوازية الكبيرة ولنظام النهب والسمسرة والاحتكار والتبعية، ولجم عملية النمو المتسارع للوعي الشعبي الذي يكتشف مدى خواء اساطير « الازدهار الاقتصادي » ومدى عفونة شتى مؤسسات وانظمة الصلح العشائرية الرازحة على صدور اللبنانيين منذ الاستقلال .

**ومع نمو وزن الحركة الشعبية ، كنتيجة من نتائج نمو مقاومة الجماهير اللبنانية للازمة الاقتصادية والاجتماعية المتصاعدة ، وولادة معادلات جديدة بين قوى الصراع الوطني والطبقي ادت الى اختلال واضح في التركيبة السياسية للبلد، بات الشاغل الرئيسي لحزب الكتائب ضرب هذا التوازن الجديد النامي لصالح اليسار وسائر الفصائل الوطنية والتقدمية . وذلك بالعمل على محورين : الاول ، هو فرض احتكار الكتائب نفسها لصفة تمثيل المسيحيين والعمل على وراثة التشكيلات الطائفية والتقليدية الاخرى . وتتغذى هذه المحاولات من اكتشاف الكتائب لاستحالة قبول العرب واللبنانيين بشيخها بيار رئيساً للجمهورية اللبنانية . اما المحور الثاني ، فهو السعي للحفاظ على هيمنة القيادة التقليدية الطائفية على « الشارع الاسلامي » .**

تجميد الوجود الفدائي في لبنان ، وضرب التوازن الطبقي والسياسي الجديد النامي لصالح اليسار والحركة الشعبية ـ هذان هما ابرز وجهين لما نسميه المشروع الكتائبي . ولم يتعظ حزب الفتنة من دروس الازمات السابقة التي اثبتت استحالة تنفيذ هذا المشروع ، بل سعى على الدوام الى تحسين شروط تحقيقه .

### البداية في صيدا

والواقع أن الهجوم العسكري المضاد الذي شنه حزب الكتائب يوم الاحد الماضي يجري الاعداد له منذ ان اضطر الى أن يبتلع ، على ضيم ، نتائج احداث صيدا الاخيرة .

فبعد اطلاق الرصاص على مظاهرة الصيادين في عاصمة الجنوب ، الذي ادى الى استشهاد المناضل معروف سعد ، نجحت الحركة الوطنية في الاشارة بالقلم العريض الى مصدر السلطة الفعلية المستترة وراء الحكومات ، كما نجحت في احباط محاولة زج الجيش في النزاعات الداخلية ، مثلما ردت ، بالمستوى ذاته ، على يوم الاستفزاز الكتائبي الذي صعد العداء الفاشي المسعور للمقاومة الفلسطينية واثار بمزيد من الحدة المشاعر والغرائز الطائفية وكل ذلك باسم « الدفاع عن الجيش» و « حماية الكيان » . وطفت على السطح فوراً الوجوه السياسية للازمة العاصفة بالنظام ومؤسساته التي واجهها اليسار بطرح الخطوط العريضة لبرنامجه السياسي المرحلي الذي يطالب بعدد من التغييرات السياسية الديمقراطية كتعديل قانون الجيش ، وتحقيق التوازن الوطني داخله ، وتعديل القانون الانتخابي وغيرها .

وخرجت الحركة الوطنية من الاحداث وقد فرضت اقصاء بعض المسؤولين عن جريمة صيدا، وتحقيق عدد من مطالب الصيادين في نضالهم ضد شركة « بروتيين » ، وفي الحيلولة دون تلخيص نتائج الازمة من تحميل حكومة رشيد الصلح مسؤولية قرارات لا تملك سلطة اتخاذها والعودة تكراراً الى لعبة « استهلاك الواجهات الوزارية » لتنفيس النقمة الشعبية وتاجيل الازمات .

**وفي مواجهة هذه النتائج لاحداث صيدا ، وما عبرت عنه من نمو في وزن اليسار ـ الذي لعب دوره في كل جراة من اجل انقاذ البلاد من الفتنة ـ ومن عزلة متزايدة للقيادات التقليدية ، بدا حزب الكتائب هجومه السياسي المعاكس في محاولة جديدة لاسقاط الحكومة بالتلويح باستقالة الوزيرين الكتائبيين والسعي للاتيان بحكومة « قوية » .**

**وما من شك في أن الانتقال الى الهجوم العسكري المضاد ، الذي انطلقت شرارته من جريمة عين الرمانة ، جاء نتيجة فشل الهجوم السياسي الكتائبي المعاكس .**

وقد عملت الكتائب على استدراج باقي اطراف السلطة بما فيها الجيش الى الصدام التصفوي مع المقاومة الفلسطينية عن طريق الضغط المسلح ووضعها امام الامر الواقع . خاصة وان توقيت الجولة الكتائبية الجديدة « صادف » وجود رئيس الجمهورية في المستشفى .

### ماذا جنت الكتائب من جولتها الجديدة ؟

على امتداد اسبوع ، اختبرت الجماهير اللبنانية ، والمسيحية منها

البقية على الصفحة (١٥)

# لبنان

شريط الأحداث الدامية

# حزب الكتائب حفر الحفرة ووقع فيها

## لبنان والمقاومة صفًا واحدًا ضدّ الفتنة الكتائبية

نهار الاحد الماضي ، ١٢ نيسان ، كان يوما للاحتفال بذكرى عملية الخالصة وبذكرى استشهاد الثلاثة من قادة المقاومة في بيروت وعلى ايدي عصابات العدو الصهيونية التي افادت ، ايما افادة ، من الاهمال الرسمي لتتسلل الى قلب العاصمة وتوجه الضربة الى ابطال المقاومة في فردان والفاكهاني .

وكان الاحتفال مناسبة تاكد فيها للشعب الفلسطيني ان ثورته قادرة ، من الخالصة الى سافوي مرورا بكل العمليات البطولية في معالوت ونهاريا وبيسان وطبريا وعين زيف على مواجهة العنف الصهيوني بعنف فلسطيني ثوري ينزل خسائر كبيرة بالعدو ويجعله يراجع حساباته قبل الاقدام على اية خطوة .

لكن الذي فات المحتفلين هو ان الايدي الصهيونية في لبنان كانت تعد لهم مؤامرة رهيبة وتستعد لاصطيادهم وتوجيه ضربة غادرة لهم .

وفعلا ما ان انتهى الاحتفال وقفل الحاضرون عائدين الى مخيماتهم حتى وقعت مجموعة منهم في كمين اعدته ميليشيا حزب الكتائب في عين الرمانة حيث قام افراد هذه الميليشيا باطلاق الرصاص على العزل في احد الاوتوبيسات المتوجهة الى مخيم تل زعتر مما ادى الى سقوط ما يزيد عن الثلاثين قتيلا في واحدة من ابشع المجازر التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني في تاريخه المليء بالمجازر التي ارتكبتها ضده عصابات الارغون والهاغاناه وشتيرن الصهيونية وذلك ان العناصر المجرمة لم تكتف باطلاق الرصاص على الاوتوبيس بل قامت (بتطهيره) وبقتل ركابه فردا فردا والتمثيل بجثثهم .

ما ان شاع خبر المجزرة الرهيبة حتى بادر الشيخ بيار الجميل الى اتهام اسرائيل بتدبير الحادث مؤكدا ان « الايادي المجرمة » هي التي تتحمل مسؤولية ما جرى .. وطبيعي انه لا يقصد الايادي الكتائبية بهذه الصفة . واسند حزب الكتائب هذا التلفيق برواية عجيبة غريبة مؤداها ان الفلسطينيين اقتحموا كنيسة كان يصلي فيها الشيخ بيار وكميل شمعون ولما فشل الكتائبيون في اقناعهم بالخروج منها لجاوا « مكرهين » الى اسلوب عنيف فكان ما كان . لكن كافة المعلومات التي توافرت ، وكذلك شهادات شهود العيان ، والصور التي نشرتها الصحف عن الاوتوبيس ، كانت تشير باصابع الاتهام الى المجرمين الحقيقيين وتفضح اكاذيبهم الرخيصة ومحاولاتهم اثارة النعرات الطائفية بالادعاء بان الفدائيين (ويليهم عدد كبير من اللبنانيين ) قد اقتحموا الكنيسة في الوقت الذي يبعد مبنى الكنيسة مئات الامتار عن المكان الذي اريقت فيه الدماء الطاهرة .

### اعنف ردود الفعل على المجزرة الكتائبية

ومنذ البداية واجهت المقاومة الفلسطينية الادعاءات الكتائبية بحزم واشار اول بيانات المقاومة الى ان حزب الكتائب هو المسؤول .. وجاءت الحوادث الاخرى التي وقعت في اليوم نفسه لتشير الى ان هناك خطة مدبرة .

ففي الحادية عشرة والنصف مرت سيارة امام سينما سلوى في بيروت واطلقت النار على الجمهور الذي يغادر القاعة فسقط سبعة جرحى ، وفي ذلك الوقت كان كمين كتائبي في مجدليون يجندل فدائيا ويسقط اربعة جرحى ومتى اضفنا الى هذا حالة الاستنفار التي كان يعيش فيها الحزب والعمليات التي نفذها في اليوم نفسه ادركنا حقا اننا امام خطة مرسومة .

وهذا هو فعلا ما ادركته الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية فسارعت وبعد ساعات من وقوع الجريمة الى الاجتماع واصدار البيان الاول الذي يعتبر المجزرة « جزءا » من المخطط الاستعماري الصهيوني المتعدد الجوانب الذي انيط بحزب الكتائب تنفيذ بعض اقسامه ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية » . واكد بيان الاحزاب على الثقة « بوعي الراي العام المسيحي وقياداته الوطنية وبحرصه على احباط مخطط الفتنة ونبذ حزب الفتنة » وانتهى الى تحديد المطالب التالية :

١ – معاقبة رؤوس مخططي المجزرة والفتنة الطائفية .

٢ – اقتحام المناطق التي تحتلها ميليشيا الكتائب وتطهيرها واعتقال المجرمين جميعهم

٣ – حل حزب الكتائب .

٤ – طرد وزيري الكتائب من الحكم ومقاطعة هذا الحزب وطنيا وسياسيا وقطع كل حوار معه .

٥ – المشاركة في كل مظاهر الغضبة الشعبية على مدبري المجزرة ومن يقف وراءهم .

٦ – الدعوة الى عقد مؤتمر شعبي عام ..

**منذ اللحظات الاولى حددت الحركة الوطنية المهام الملقاة على عاتقها في مواجهة الغدر الكتائبي : الردع العنيف القاسي ، والعزل السياسي الصريح . واستنهاض اوسع جبهة شعبية ممكنة ضد هذا العمل المجرم مع ما يعنيه من تحييد لبعض الفئات والسعي لابقائها خارج الصراع رغم كل صلات الود التي تربطها بالكتائب .**

### ردع للارهاب الفاشي وعزلة خانقة

في اليوم التالي للمجزرة ظهر واضحا ان الشعارات التي رفعتها الاحزاب سائرة على طريق التنفيذ .

فحصيلة المعارك العسكرية طيلة ليلة الاحد كانت مفجعة بالنسبة لحزب الكتائب الذي تعرضت مراكزه لعدد من عمليات الردع في عدد من المناطق .

وعلى الصعيد السياسي لا يستطيع المرء الا ان يلاحظ مدى العزلة التي وجد الكتائبيون انفسهم فيها لم يصدر ولو تصريح واحد لسياسي واحد يدل على بعض التعاطف مع الكتائب او بعض التبرئة لهم من مسؤولية المجزره .

حتى بين القوى التقليدية الاخرى لم يرتفع صوت واحد يتضامن مع الكتائب .

وعلى الصعيد الشعبي كان الاضراب عاما . اقفلت بيروت ، وطرابلس ، وصيدا وصور ، وبعلبك وكافة المدن الاخرى واصدرت الاحزاب والهيئات الوطنية في كافة المناطق واصدرت بيانات تصب كلها في مجرى المطالبة بتاديب الكتائب عسكريا وسياسيا والقاء الحرم عليها ومنع التعامل معها واعلان التضامن مع المقاومة الفلسطينية البطلة وفي الوقت الذي سارت فيه مظاهرات حاشدة في صور والنبطية وطرابلس تعرضت المظاهرة الطرابلسية لاستفزاز سقط بنتيجته القتلى والجرحى .

واتسعت حملة المطالبة بحل حزب الكتائب لتشمل جمعية متخرجي المقاصد ، واللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني ، وكافة الاحزاب والقوى الوطنية في عكار ، واتحاد عمال الشمال الذي وصف المجزرة بانها وصمة عار في جبين الكتائب المجرمة .

### افشال محاولة اعلان حالة الطوارىء

في هذا اليوم ، وبعد ان بات واضحا ان حزب الكتائب قد فقد المبادرة تماما ان على الصعيد السياسي ام على الصعيد العسكري ( حيث لجا الى توزيع بعض القناصة على اسطح البنايات ) ، ارتفعت بعض الاصوات الانعزالية التي تطالب بانزال الجيش واعلان حالة الطوارىء لانقاذ الوضع غير ابهة بما يعنيه هذا من تفجير كامل للموقف في ظل توتر الاجواء .

وقد امكن احباط هذه الخطة ان على المستوى الشعبي حيث شارك الجميع في رفضها ام على المستوى الحكومي حيث تصدى الوزيران التقدميان للاقتراح وصمد الرئيس رشيد الصلح في وجه هذه المطالبة . في حين قدم الوزير التقدمي الاشتراكي خالد جنبلاط استقالة مشروطة وتضامن معه الوزير التقدمي الاشتراكي الاخر عباس خلف مما خلق حالة توازن لم الحكومة امكنت تاجيل بت او حتى رفض مسالة اعلان حالة الطوارىء واستدعاء الجيش .

حاول حزب الكتائب كسر العزلة من حوله باجراء اتصالات كثيفة لتصوير نفسه وكانه ينطق باسم « نصف البلاد » كما قام بيار الجميل بارسال برقية الى الملوك والرؤساء العرب يطالب فيها بتطبيق القانون على الجميع في لبنان ويكرر فيها مزاعمه اللبنانيين والفلسطينيين متجاهلا ان حزبه هو الذي خرق القانون وانه بات لا يمثل اللبنانيين ، ولا المسيحيين ، ولا حتى قسما كبيرا من الموارنة .

### المؤتمر الوطني يتوج حملة عزل الكتائب

واتيح للبنانيين جميعا ان يكتشفوا مدى العزلة الكتائبية في المؤتمر الشعبي الواسع الذي عقد في نادي جمعية متخرجي المقاصد وحضره حشد واسع فاق الـ .. شخص من ممثلي الاحزاب والهيئات والنقابات والشخصيات الوطنية واجمع فيه الخطباء على التنديد بالجريمة الكتائبية والمطالبة بفرض الحرم السياسي عليها .

وبعد ان وقف المؤتمرون دقيقة صمت افتتح كمال جنبلاط المؤتمر بكلمة جاء فيها :



« اقامت الكتائب بتوزيع السلاح وتخويف الناس ونازرت الرجعية في مفهومها الواقعي مع المصالح الاقتصادية الواسعة التي ترتكز اليها الرجعية مع بعض العصبية الدينية.. هذا الانحراف يجب ان تكافحه على صعيد الاحزاب التقدمية والشخصيات الوطنية خاصة المسيحية . ونعطي فرصة الظهور والتخلص من هذا الكابوس الفاشستي الذي تحاول الكتائب ، في تيار المخابرات الاسرائيلية والاميركية ، ان تطمس معالم التحرر وهذه النهضة العلمانية التي نرى بذورها بارزة في جميع الاوساط .. » .

ثم تكلم الرفيق محسن ابراهيم داعيا الى الخروج باعلان واضح بان الاحزاب التقدمية والهيئات الشعبية لن تترك المجابهة الحاسمة والعنيفة احتكارا للفاشست وانها ستخوض معركة عزل سياسي لحزب الكتائب . واشار الى ان الارهاب الكتائبي موجه ايضا الى المسيحيين الذين يحاولون الخروج من تحت سيطرة الكتائب . واوضح انه ليس هولا ان يكون الطلب عزل الكتائب سياسيا انما لاشد هولا ان تكون الكتائب مشاركة في الحكم وهي التي تمثل الذراع الاسرائيلي في لبنان » . وتكلم ايضا في المؤتمر جورج ناصيف عن « تجمع المسيحيين الملتزمين » فاكد ان تاريخ المسيحيين هو تاريخ طانيوس شاهين والمطران حجار والمطران كبوجي . وتعهد بان يعمل التجمع على توسيع قاعدته المسيحية موضحا ان قواعد التجمع قد اختارت ان تكون عربية وان ترفض ما يحاول الكتائب فرضه عليها .

واعلن الرفيق جورج حاوي ان الكتائب « لم تعد الطرف القابل للحوار وانه لا بد من عزلها وصولا الى معادلات جديدة تتخطى تلك التي وضعت في عام ١٩٤٣ لتتمثل القوى النامية من كل الطوائف في كل المؤسسات لتساعد في تكوين وطن لكل ابنائه » وطالب بان يدفع المؤتمر الشعبي السياسيين التقليديين الى موقف مقاطعة الكتائب حتى يتم عزل هذه العصابة . واقترح ان « تنبثق لجنة للمتابعة تتولى الصلة بكل القوى السياسية باستثناء هذه العصابة لتطرح ضرورات قيام اوسع اتفاق لعزل هذه اليد الصهيونية داخل بلادنا ولخلق جو وطني في لبنان يمنع على اي مسترئس او مستوزر ان يقبل المشاركة في الحكم بوجود ممثلين عن هذه العصابة .. »

وتكلم في المهرجان عدد اخر من ممثلي القوى الوطنية والتقدمية ... وتليت في المؤتمر رسالة من تجمع المسيحيين الملتزمين ، واخرى من حركة شباب زغرتا جاء فيها « ان حركة الشباب الزغرتاوي التزاما منها بمواقفها الوطنية تعلن استنكارها للمجازر التي ترتكبها عصابة الكتائب بحق الفلسطينيين واللبنانيين . كما انها تؤكد على ان الكتائب لا تمثل الفئات المسيحية بل انها تسعى لخلق فتنة طائفية دموية لا يستفيد منها الا اسرائيل .. »

وصدر بيان عن المؤتمر جاء فيه : ان الاحزاب والهيئات والنقابات والقوى والشخصيات الوطنية .. اقتناعا منها بان المجزرة هي جزء من المخطط الاستعماري الصهيوني لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المساندة لها وشعورا منها بارتباط المجزرة وتوقيتها والقائمين بها بالمخطط المشار اليه ولا سيما بعدما لمح الى ذلك منذ ايام قلائل اسحق رابين رئيس حكومة اسرائيل مشيرا الى وجود جهات وظروف في لبنان تسمح لاسرائيل بالثار لعملية سافوي في تل ابيب من دون اللجوء الى عملية مباشرة ضد المقاومة ولبنان قد تؤدي الى زيادة التلاحم بينهما . وايمانا منها بان الحزب الكتائبي يعيش للفتنة الطائفية ... وتقديرا منها لانضباطية المقاومة الفلسطينية ... وتنويها منها بموقف الراي العام المسيحي وقياداته الوطنية التي شجبت مجزرة الكتائب .. اتخذت عدة توصيات تدور حول تحميل حزب الكتائب مسؤولية الفتنة والدعوة الى مداهمة مراكز الحزب وتجريده من السلاح ومعاقبة المجرمين ، وطرد وزيري الحزب من الحكومة ومقاطعة الحزب وطنيا وسياسيا وحله باعتباره منظمة عسكرية ومصادرة امواله واسلحته. والتضامن مع المقاومة الفلسطينية وتشكيل لجنة متابعة من اجل التحضير لمؤتمر وطني عام ..

وفي يوم المؤتمر كانت عصابات الكتائب تواصل استفزازاتها وارتكبت عددا كبيرا من جرائم الغدر من نوع اطلاق الرصاص على جنازة عابرة في بيروت وايقاع ٢ قتلى و٧ جرحى واطلاق الرصاص على مسيرة في طرابلس وارداء قتيلين .

وفي الوقت الذي ارتفع فيه عدد القتلى الى ما يزيد عن سبعين قتيلا ، وفي الوقت الذي كانت فيه بيوت حزب الفتنة من الشمال الى الجنوب قد تعرضت لهجمات الاهالي الغاضبين وفي الوقت الذي كانت العزلة تلف الكتائب حتى تكاد تخنقهم حاول هؤلاء اثارة جو طائفي في البلاد ان لجهة اطلاق النار على المونسنيور يوحنا مارون ام لجهة اطلاق النار على المطران يوسف الخوري ام لجهة استخدام اماكن العبادة لقنص المارة من كل الطوائف والجنسيات ، ام لجهة قرع اجراس الكنائس في الجبل واستجداء التاييد من الجماهير المسيحية التي لم تفهم لماذا باشرت الكتائب المعركة ولماذا تطلب من الجميع المشاركة فيها .

ويمكننا ان نستدل على العزلة الكتائبية من خلال جريدة الحزب نفسها . ففي يوم الثلاثاء الماضي خرجت الجريدة وفي افتتاحيتها تاكيد متشنج على ان الكتائب تمثل نصف لبنان ، لكنها في اليوم التالي ( الاربعاء ) نشرت نص رسالة وجهها رشاد سلامه ( العائد الى الحزب على ابواب الانتخابات ) الى شيخه بيار الجميل جاء فيها حرفيا :

« فيما تبذل الكتائب كل شيء ، وتضحي بذاتها ، وتقدم حياة عناصرها يتجه الواقع السياسي اللبناني ، الى التخاذل ، والتواري ، والاستسلام لابشع ما عرفته البشرية من انواع الارهاب الفكري ، والمادي . اين الذين يعتبرون انفسهم قادة وزعماء ؟ اذا كانوا لا يجردون السيوف ، فاين اصواتهم؟ اجل اصواتهم على الاقل ؟! هل رايت ، رئيس الكتائب الى اي حد انت في عزلة ؟!! »

نعم لقد راى رئيس الكتائب الى اي حد هو في عزلة . لذلك انسر بعد اربعة ايام من الاشتباكات والهزائم السياسية والعسكرية الموافقة على وقف اطلاق النار حيث تولى عدد من الوسطاء والامين العام للجامعة العربية اخراج مسالة انهاء الازمة بشكل يعطي فكرة عن نتائجها الحقيقية وموازين القوى الجديدة التي نشات بعدها .

وفي هذا المجال لا بد من تسجيل نقطتين :

الاولى : هي ان الكتائب بعد ان « غضت النظر » عن القاء القبض على ١٣ متهما كتائبيا في الاحداث الاخيرة وافقت بشكل رسمي على تسليم اثنين من عناصرها التي شاركت في المجزرة . وبغض النظر عن عدد العناصر التي شاركت ففي هذا الاعتراف الواضح والصريح بان الكتائب تتحمل مسؤولية ما جرى وانها هي التي قامت بالمذبحة ولم تكن اطلاقا في موضع الدفاع عن النفس ضد الذين اقتحموا الكنيسة كما حاول ان يشيع بيانها الاول .

والثانية هي ان الكتائب اضطرت مرة اخرى للاعتراف بوجود المقاومة كطرف اخر في البلاد واضطرت الى ان توقع ما يشبه « اتفاقية قاهرة » جديدة تقر ضمنا بوجود المقاومة مع العلم بان الكتائب دابت منذ فترة على التنديد باتفاقية القاهرة ومهاجمتها . واكثر من ذلك حرمت الكتائب هذه المرة من المشاركة في اللجان المشتركة لوقف اطلاق النار وهي اللجان التي شاركت فيها عقب مجزرة الدكوانة .

والشيء الجديد هو ان الكتائب اضطرت للموافقة على اخراج الازمة يعتبر الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية طرفا اساسيا فيها ، وهو الطرف الذي حل في المعادلة التقليدية محل الطرف المسلم التقليدي ، هذا الطرف الذي توارى زعماؤه طيلة فترة الازمة واكتفوا باطلاق التصريحات التي لا يفقه منها احد شيئا .

وعقب الاعلان عن وقف اطلاق النار بدات الحياة الطبيعية ( حتى كتابة هذه السطور على الاقل ) تعود الى البلاد رغم زخات الرصاص والانفجارات التي تدوي بين فترة وفترة .

**لكن كل شيء ينبىء ان اسباب المجزرة لم تستاصل وهي لن تستاصل طالما بقيت الميليشيا الكتائبية تسرح وتمرح وتقتل وتروع وطالما بقي هذا الحزب حزبا شرعيا معترفا به ومقبولا لدى الاطراف اللبنانية الاخرى على اختلاف مواقعها .**

**لقد انتهت معركة وبدات اخرى . والقوى التي انتصرت في الاولى ستعرف كيف تنتصر في الاخرى .**

### تعقيبا على اتفاق وقف اطلاق النار حواتمة : انصاعت الكتائب لوقف اطلاق النار بعد أن لمست ان لحم الثورة غالي الثمن .

وعن الصيغة التي تم التوصل اليها بين السلطة والاحزاب الوطنية والتقدمية والثورة الفلسطينية لوقف اطلاق النار ، ادلى الرفيق نايف حواتمة بتصريح باسم قيادة الثورة قال فيه :

« من جهتنا فقد توقف اطلاق النار مباشرة بعد ان عشنا اياما ماساوية في مواقع دفاعية وسنعمل بطاقتنا الكاملة لدفع عملية وقف اطلاق النار الى حيز التنفيذ الدقيق والصارم تمكينا لتعزيز الاخوة والتلاحم الخالد بين الشعبين اللبناني والفلسطيني » . واضاف الامين العام للجبهة الديمقراطية قائلا : « اتفقنا مع السلطة اللبنانية على ان ياخذ الامن العام اللبناني دوره كاملا في رعاية وقف اطلاق النار ، وابدينا استعدادنا المطلق للتجاوب » .

وعن توقعاته حول ما اذا كان الهدوء سيسود العاصمة بعد الاتفاق قال :

« نامل ذلك ونرجو من جهتنا ان يكون الهدوء شاملا ويتوقف هدوء الاوضاع على القوى المعنية » .

وعن الاسس التي بني عليها الاتفاق قال الرفيق نايف حواتمه :

**« لقد عالجت الثورة هذه المسالة على ضوء المبادىء التالية :**

**١ – مصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني ، ومصلحة الثورة الفلسطينية ، ومجموع القوى اللبنانية الوطنية والشريفة .**

**٢ – حماية الثورة وتعزيز مواقعها .**

**٣ – حماية ابناء شعبنا الفلسطيني وضمان سلامتهم الكاملة .**

**٤ – ردع حزب الكتائب اليميني ووقف عدوانيته » .**

واضاف الرفيق حواتمة : « على ضوء هذه المبادىء كان استعدادنا لوقف اطلاق النار ، بعد تدخل الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية والمساهمات العربية » . واستطرد قائلا : « لقد تمت خطوة الاتفاق بعد ان لمس حزب الكتائب ومن معه ان لحم الثورة غالي الثمن » .

## فلسطين

### لجنة الاعلام المركزية للجبهة الديموقراطية تروي كيف حدثت المجزرة

# عصابات الكتائب أطلقت النار على السيارات المدنية

**اصدرت لجنة الاعلام المركزية للجبهةالديمقراطية بيانا اوضحت فيه كيف حدثت المجزرة التي نفذها حزب الكتائب وقد قال البيان :**

صباح يوم الاحد ١٣ — ٤ — ١٩٧٥ ، اعترض حاجز اقامه افراد ومسلحون من حزب الكتائب في منطقة عين الرمانة ، سبيل المارة وقا مافراده بقطع الطرق واطلاق النار وترويع المنطقة .

وقد قام افراد الكتائب بالاعمال العدوانية التاليـة :

(١) توقيف سيارة فولكسواجن تعود للجبهة الديمقراطية ، وكان يقودها سائق مدني اعزل من السلاح . واطلقوا النار عليه فاصابوه برصاصتين اصابة مباشرة ، وقد تم ذلك اثناء وجود سيارتين تابعتين للفرقة ١٦ التي قامت بنقل الجريح الى مستشفى القدس .

(٢) تابع مسلحوا الكتائب عدوانهم الوحشي بهجوم اخر على سيارة فيات مدنية مما اسفر عن استشهاد وجرح ستة افراد ، وهـم جميع ركاب السيارة .

(٣) من جراء اطلاق النار العشوائي اصيب طفل عمره ٩ سنوات بجروح خطيرة .

(٤) ولم تكتف العصابة المجرمة بذلك ، فقد اطلق مسلحوا الكتائب نيران رشاشاتهم على باص كان يقل مدنيين في طريقهم الى تل الزعتر ، بعد مشاركتهم في الاحتفال بذكرى شهداء الخالصة . وقد اسفر هجوم الكتائب الوحشي عن استشهاد « ٢١ » وجرح « ٢٣ » ، بعضهم جراحه خطيرة .

ان الزمر الرجعية الانعزالية ، وعلى راسها حزب الكتائب دابوا منذ فترة طويلة على افتعال الاستفزازو الاشتباكات المسلحة بهدف وضع البلاد على حافة الحرب الاهلية تنفيذا لمخططات اميركا واسرائيل من اجل الوقيعة بين الشعبين الفلسطيني واللبناني .

ان الزمر الرجعية الانعزالية واسيادها الامبرياليين الاميركيين يدركون جيدا ان الاخوة اللبنانية — الفلسطينية التي تعمدت بالنضال والكفاح المشترك بين الشعبين الشقيقين والتي تكرس بالتضحيات الثمينة المشتركة ، هي الان اقوى من اي وقت مضى .

ان الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد خبرت كل اشكال الفتن والمؤامرات التي تحيكها عصابات الرجعيين الانعزاليين ، عملاء امريكا واعداء الشعبين اللبناني والفلسطيني وعلى راسهم زمرة الكتائب الرجعية الانعزالية .

ان احباط هذه المخططات القذرة يتطلب بالدرجة الاولى عدم الانجرار وراءها كما يتطلب من القوى الوطنية التقدمية وسائر الديمقراطيين والغيورين على مصلحة لبنان ان يعملوا معا وبعزيمة اشد من اجل ردع زمرة الرجعيين الانعزاليين ووضع حد نهائي لعربدتها وتلاعبها بمصالح هذا البلد وبارواح شعبه .

كما وان السلطات اللبنانية مطالبة ايضا باعتقال افراد العصابة المجرمة التي اطلقت النار ، ومحاكمتهم علنا ، واصدار الاحكام القاسية ، واعلانها على الشعب ، حتى يتم ردع هذه الزمر الرجعية الفاشية ، وحتى يتم وقف كل اعمالهم العدوانية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في مخيم تل الزعتر وغيره من المخيمات .

وفي بيان لاحق وزعته لجنة الاعلام المركزية للجبهة الديمقراطية جاء فيه ، انه بلغ عدد شهداء الاعتداء الوحشي الذي قام به مسلحوا الكتائب باوامر من قيادتهم في منطقة عين الرمانة بلغ ٢٦ شهيدا حتى لحظة اعداد هذا البيان في الساعة التاسعة من يوم ١٣ — ٤ — ١٩٧٥ لقد تكشفت خيوط الاعتداء الوحشي الذي قامت به زمرة الكتائب الرجعية الانعزالية باقدامهم على اطلاق الرصاص ليس فقط على ركاب الباص المدنيين وانما صعودهم الى الباص بعد ذلك ، واطلاق النار على الجرحى وتشويه الجثث .

لقد استنفر حزب الكتائب جميع افراده بكامل اسلحتهم في عدة مناطق وعملوا على اقامة الحواجز وقطع الطرقات واطلاق الرصاص .

ان هذا يدل على ان قيادة حزب الكتائب هي التي خططت لهذا العمل الاجرامي الجبان وهي بالتالي تتحمل كافراد وكهيئة جماعية مسؤولية جريمتهم البربرية .

ان مصادر القصر الجمهوري قد استنكرت هذا العدوان البربري وهي مطالبة باعتقال عصابة القتلة المجرمين فورا ومحاكمتهم علنا واصدار اقسى العقوبات التي يستحقها السفاحون المجرمون .

مرة اخرى نؤكد اننا نرفض الانجرار وراء مخطط الكتائب لترويع هذا البلد ودفعه للاقتتال ولكننا بالمقابل سنعمل مع كل الشرفاء في لبنان من اجل ردع هذه الزمرة الكتائبية العميلة وتخليص لبنان من شرورها .

### الرفيق حواتمة والأخ ابو اياد

# المقاومة لن تسمح للكتائب أن تجرها لمعركة جانبية !

**وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده الامين العام للجبهةالديمقراطية والاخ أبو أياد**

عقد الرفيق نايف حواتمه والاخ أبو اياد بحضور محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية مؤتمرا صحفيا في الساعة الثامنة والنصف في مقر الدائرة السياسية . وفيما يلي نص وقائع المؤتمر كما وزعته وكالة الانباء الفلسطينية — وفا —

« استهل الرفيق نايف حواتمه المؤتمر الصحفي بقولـه :

تحكمنا المرارة الشديدة للاحداث الدامية التي قام بها حزب الكتائب اللبناني ضد مخيمات شعبنا الفلسطيني ، ونحن نحمل قيادة الكتائب المسؤولية الكاملة عن جميع هذه الاحداث ونؤكد في ذات الوقت ان المعتدي لا بد ان ينال عقابه حتى يسحب يده من التدخل في شؤوننا ومن القيام باعمال اجرامية اتجاه شعبنا ، ان حزب الكتائب افتعل هذه الصدامات الدموية وبشكل مفاجىء مع مناضلينا وشعبنا ، وتصرفه هذا هو بالتاكيد جزء من المخطط الامبريالي والصهيوني ضد شعبنا، انه يحاول الان باستمرار عدوانه ان يجرنا الى صراع دموي واسع يقود لبنان الى شكل من اشكال الحرب الاهلية ، وفي هذا خدمة للامبريالية واسرائيل ، ويأتي هذا العمل تجاوبا مع تصريحات رابين البارحة بترك الامور بين المقاومة وبين اسرائيل في لبنان للقوى اليمينية الرجعية . لكننا لن نمكن حزب الكتائب من اخذ هذه الفرصة ! ونحن واثقون ان الشعب اللبناني باكثريته الساحقة يقف معنا ، وواثقون ان جميع القوى الوطنية والتقدمية والشريفة في لبنان ضد هذا العدوان، لن نسمح لحزب الكتائب ان يجرنا لمعركة جانبية حتى تبقى كل بنادقنا موجهة الى العدو الصهيوني الاستعماري .

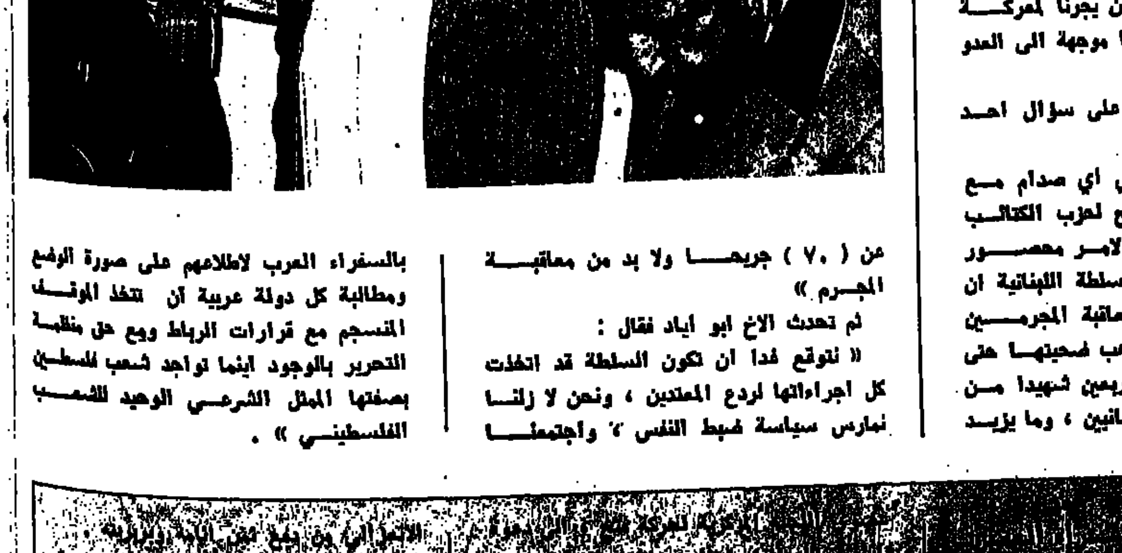
واجاب الرفيق حواتمه على سؤال احد الصحفيين بقولـه :

« نحن نصر على تحاشي اي صدام مع السلطة اللبنانية ولن نسمح لحزب الكتائب بتوسيع اطار الصراع ، والامر محصور بالكتائب ، ونحن نطالب السلطة اللبنانية ان تتخذ الاجراءات العاجلة لمعاقبة المجرمين ووضع حد للجريمة التي ذهب ضحيتها حتى الان ما يزيد عن خمسة واربعين شهيدا من المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين ، وما يزيد من ( ٧٠ ) جريحا ولا بد من معاقبة المجرم »

ثم تحدث الاخ ابو اياد فقال :

« نتوقع غدا ان تكون السلطة قد اتخذت كل اجراءاتها لردع المعتدين ، ونحن لا زلنا نمارس سياسة ضبط النفس ، واجتمعنا بالسفراء العرب لاطلاعهم على صورة الوضع ومطالبة كل دولة عربية ان تتخذ الموقف المنسجم مع قرارات الرباط ومع حق منظمة التحرير بالوجود اينما تواجد شعب فلسطين بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » .







# المقاومة الفلسطينية : الكتائب مسؤولة ولا مشكلة مع السلطة .

انتدبت جامعة الدول العربية السيد محمود رياض الامين العام في محاولة للتوسط بشان الجريمة التي ارتكبتها مجموعات الكتائب .

وقد اوضحت الثورة الفلسطينية ممثلة بالرفيق الامين العام للجبهة الديمقراطية ، نايف حواتمة ، والاخ ابو اياد ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، والاخ ابو صالح قائد قوات فتح ، خلال الاجتماع الذي عقد مع محمود رياض ، ان الكتائب هي المسؤولة ولا مشكلة مع السلطات اللبنانية . لـذا فان المهمة التي يجب ان يطلع بها الامين العام للجامعة هي القيام بسلسلة اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين بهدف ردع حزب الكتائب.

وقد اوضحت المقاومة الفلسطينية موقفها هذا في اللقاء مع السفراء الذي عقدته بعد انتهاء الاجتماع مع الامين العام لجامعة الدول العربية . وتحدث في اللقاء الرفيق نايف حواتمه ، والاخ ابو اياد .

وقد قال الرفيق نايف ، ان قيادة الثورة الفلسطينية تحكمها المرارة الشديدة للاحداث الدامية التي قام بها حزب الكتائب اليميني ضد شعبنا الفلسطيني ، وهي تحمل قيادة الكتائب المسؤولية الكاملة عن هذه المجازر الدموية . وتؤكد في نفس الوقت ان المعتدي لا بد ان ينال عقابه حتى يسحب يده من التدخل بشؤوننا والتامر علينا .

واضاف .. ان حزب الكتائب افتعل هذه الصدامات الدموية وبشكل مفاجىء ضد مناضلينا وشعبنا ، وتصرفه هذا هو بالتاكيد جزء من المخطط الامبريالي الصهيوني ضد شعبنا وحركته الوطنية . انه يحاول باستمرار عدوانه ان يجرنا الى صراع دموي واسع ويقود لبنان الى شكل من اشكال الحرب الاهليـة وفي هذا خدمة للامبريالية واسرائيل .

ويأتي هذا العمل تجاوبا مع تصريحات رابين البارحة والذي اشار فيها الى ترك الرد على عملية سافوي الى القوى اليمينية في لبنـان .

لكننا لن نمكن حزب الكتائب من اخذ هذه الفرصة ونحن واثقون ان الشعب اللبناني باكثريته الساحقة يقف معنا ، وواثقون ان كافة القوى التقدمية والوطنية والشريفة ستقف معنـا .

لن نسمح لحزب الكتائب ان يجرنا الى معركة جانبية حتى تبقى كل بنادقنا موجهة ضد العدو الصهيوني .

وقال الاخ ابو اياد بعد ذلك ، نحن لا نعتبر السلطة اللبنانية طرفا ، انما نعرف ان المسؤول بالفعل عن كل ما حدث هو حزب الكتائب .

وقد اكد الرفيق نايف والاخ ابو ايـاد ، ان المقاومة تصر على تحاشي اي صراع مع السلطة ، ولن تسمح المقاومة لحزب الكتائب من توسيع اطار الصراع وقواه . والامر محصور في حزب الكتائب .

وكان سفراء كل من اليمن الديمقراطية ، وليبيا ، والجزائر ، والكويت ، والعراق ، والبحرين ، والمغرب وقطر ، ودولة الامارات، ومصر ، والسودان ، والسعودية ، قد حضروا الاجتماع وتخلف سفير الاردن من الحضور .

وقد سلمت المقاومة السفراء الحضور نص مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية الى السفراء العرب .

وخلال الحديث الذي جرى في الاجتماع مع السفراء العرب ، لوحظ بوضوح طبيعة الموقف السعودي والذي جاء ليؤكد البيان السعودي الذي حاول تصوير الاحداث وكانها صراع بين المقاومة والسلطات اللبنانية . ولم يحاول ان يحدد موقفه بصراحة الى جانب المقاومة الفلسطينية ، بل اتخذ موقفا يعتبر في التحليل الاخير لصالح حزب الكتائب اليميني الفاشي . بعكس الموقف الوطني والشجاع الذي ابداه سفراء كل من الجمهورية العربية الليبية ، واليمن الديمقراطية ، والجزائر .وطالبا فيهبردعحزبالكتائب اليميني الفاشي ضمانا لمصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وحرصا على تهدئة الوضع .

ان ردود الفعل العربية الواسعة الرسمية والشعبية ، تعبر بحق عن مدى الاستنكار الواسع لهذه المجزرة التي نفذها حزب الكتائب الفاشي ، وتؤكد بجلاء كامل بشاعة الجريمة التي ارتكبهـا .

ومن هنا اذا كان لردود الفعل هذه من مغزى سياسي ، فان مغزاها يتحدد بالتاكيد في العمل على حل حزب الكتائب وتصفية تواجده، وعلى الاقل من اجل التضامن مع المقررات الوطنية التي اتخذها المؤتمر الشعبي الذي عقدته الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانيـة .

## نص مذكرة منظمة التحرير الى السفراء العرب

قالت المذكرة ان منظمة التحرير ترجو ان تضع في علمها صورة للجريمة البشعة التي ارتكبتها عصابات حزب الكتائب اللبناني ضد عدد من ابناء شعبنا العزل ، ظهر يوم الاحد الثالث عشر من ابسان الحالي ، والتي ما زالت تعمل على تصعيد هذه الاعتداءات البربرية كحلقة من سلسلة متصلة من المؤامرات [illegible]

والمنظمة ترجو ان تضع في علم السفارة الوقائع التالية :

ظهر يوم الاحد ١٣ نيسان ١٩٧٥ ، كانت [illegible]

شهيدا بين طفل وامرأة ورجل وجرح الباقون جميعا في عملية تمشيط داخل الباص لجأ خلالها الكتائبيون الى اطلاق النار على كافة ركابه بلا استثناء .

وقد تحركت احدى سيارات الهلال الاحمر الفلسطيني باتجاه المكان لاخلاء القتلى والجرحى ، الا ان كمائن عصابات الكتائب [illegible]

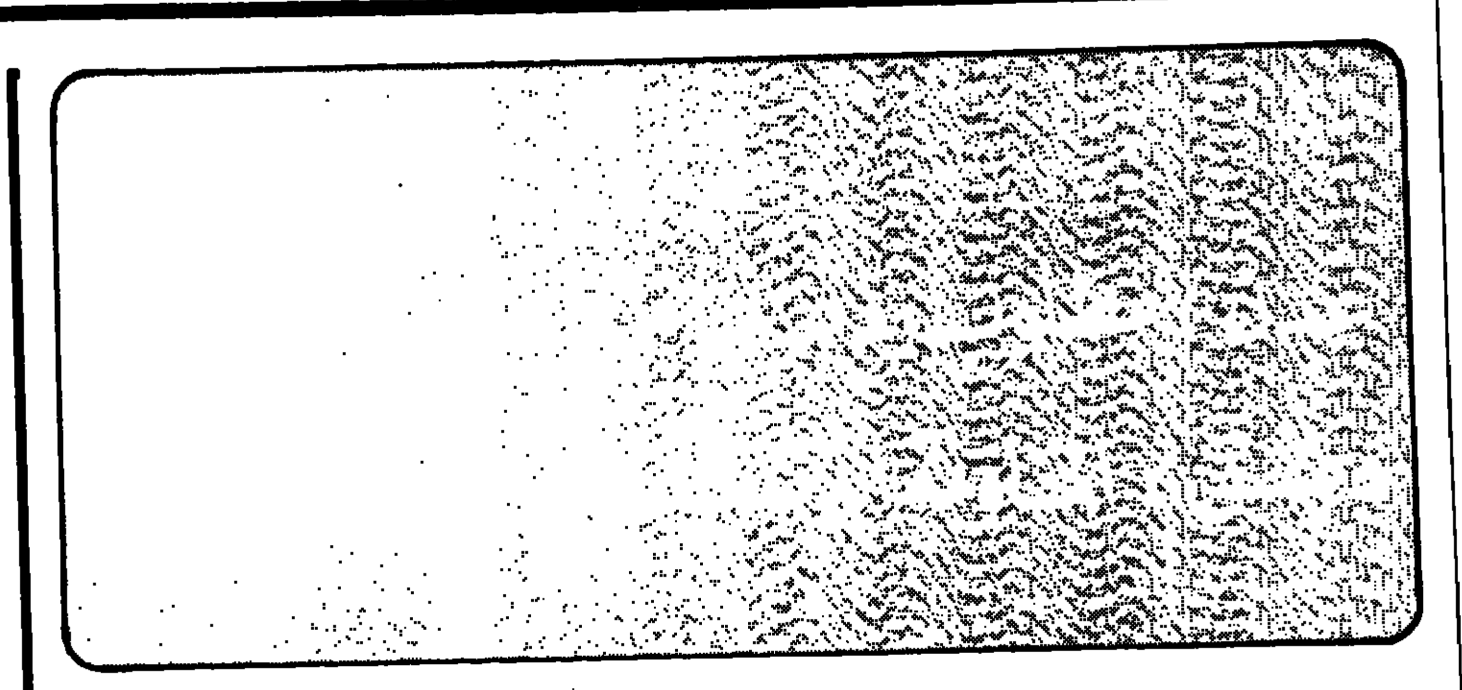
وتوجهت سيارات اسعاف اخرى تابعة للصليب الاحمر اللبناني ، لكنها منعت هي الاخرى من الاقتراب من مكان الحادث ، [illegible]

القيام به ، ليس مجرد عمل عارض غير موجه ومخطط له .

وقد اصبح مؤكدا انه ليس مصادفة ان ترتكب هذه المجزرة الدموية في فترة دخول فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الى المستشفى ، وفي مناسبة استشهاد القادة الفلسطينيين الثلاثة قبل عامين مضيا ، وفي الذكرى التي اعقبت العملية الفدائية البطولية في فندق سافوي في قلب تل ابيب .

ان محاولات التصفية التي يقوم الحزب المذكور بتنسيق وتوجيه من الامبريالية والصهيونية على ارض لبنان الشقيق في محاولة مكشوفة لخلق فتنة داخلية وضرب الاخوة اللبنانية الفلسطينية ، وما تحمله مقدماتها من نتائج خطيرة ، ليدعو الجميع الى التدخل العاجل [illegible]

# شؤون عربية



كان للجريمة البشعة ، التي ارتكبها حزب الكتائب اليميني الفاشي ، بحق المواطنين الفلسطينيين المدنيين في منطقة عين الرمانة ، اصداء واسعة . وردود فعل عنيفة على الصعيد الرسمي العربي ، وعلى الصعيد الشعبي .

وقد تميزت ردود الفعل هذه ، بالادانة الواسعة والاستنكار الشديد . واجمعت في معظمها على وصف مجزرة عين الرمانة ، بانها عمل بربري ، هدفه الايقاع بين المقاومة الفلسطينية من جهة ، والسلطات اللبنانية من جهة اخرى ، للاقتتال تنفيذا لمخططات واشنطن وتل ابيب .

كذلك طالبت العواصم العربية عبر بياناتها الرسمية او افتتاحيات صحفها الرسمية ، السلطات اللبنانية ، والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، بضرورة التصدي لاعتداءات حزب الكتائب الدموية ، واستفزازاته المستمرة لضرب مصالح الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني .

## عدن : مطلوب رد عربي على اعتداءات الكتائب

اولى ردود الفعل ، بيان لمصدر مسؤول بوزارة الخارجية في اليمن الديمقراطية قال فيه :

« يتعرض المواطنون العزل من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في بيروت وبعض المناطق اللبنانية الاخرى لهجوم عدواني مكشوف تقوم به عصابات حزب الكتائب الفاشي الطائفي في لبنان بقصد جر قوى الثورة الفلسطينية الى معارك دامية على ارض لبنان العربي في وقت يتصاعد فيه التضامن العربي الفعال وتتضافر فيه الجهود العربية على الصعيدين العسكري والسياسي لمواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية الغاشمة التي تحيط بالنضال التحرري العربي .

ان العمليات العدوانية الاجرامية التي تقوم بها الان عمليات حزب الكتائب ضد المواطنين الفلسطينيين الابرياء ، تأتي لتؤكد بالدليل القاطع ان اتجاه التآمرات الامبريالية والصهيونية وقوى الخيانة والعمالة العربية الضالعة فيها الرامي الى تمزيق تلاحم ووحدة الشعبين اللبناني والفلسطيني والى تصفية المقاومة الفلسطينية وبالتالي ضرب مواقع الحركة الوطنية والتقدمية داخل لبنان ، تدخل بالفعل في طور التنفيذ الفعلي .

## استنكار الاعمال الاجرامية

ان حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اذ تستنكر بقوة العمليات العدوانية الاجرامية التي تقوم بها عصابات حزب الكتائب الطائفي ، ترى في عدم ايقاف هذه العمليات او في استمرار السماح لهذه العصابات في التوسع في نطاق هجماتها ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني هو عمل خياني، ينبغي عدم السكوت عليه عربيا وتطالب الاخوة المسؤولين في الحكومة اللبنانية الى وضع حد فوري لهذه الاعتداءات ومعاقبة المسؤولين عن التخطيط والتنفيذ لها .

ان على الحركة الشعبية اللبنانية وعلى راسها منظماتها واحزابها الوطنية ان تبادر الى رفع اصواتها والالتفاف حول المقاومة الفلسطينية والاخوة اللبنانية الفلسطينية وادانة العمليات العدوانية التي تنفذها عصابات حزب الكتائب الطائفي الفاشي ، كما انها مطالبة بالالتفاف حول صمود واصرار الثورة الفلسطينية وجماهيرها البطلة لمواجهة السياسات والمؤامرات الهادفة الى ضرب وتصفية الثورة الفلسطينية الباسلة » .

## دمشق : المقاومة ابدت الكثير من ضبط النفس

وفي دمشق ، احتلت انباء تطورات الاحداث والمجازر التي نفذتها الكتائب ، وارتفاع عدد القتلى من جراء الصدامات التي افتعلتها .. العناوين الرئيسية لصحيفتي « البعث » و « الثورة » كما كانت هذه الانباء مثار تعليق الصحيفتين ..

فقد قالت صحيفة « البعث » في تعليقها : ان المقاومة الفلسطينية ابدت الكثير من ضبط النفس والحرص على لبنان واستقرار علاقاتها معه طوال السنوات الماضية من تواجدها في لبنان وقد اتسمت مواقفها بتصرفات سليمة تجاه كل الاعتداءات التي تعرضت لها وتجاه كل المؤامرات لمنعها من ممارسة حقها ودورها في المعركة ضد العدو الاسرائيلي .

ومضت الصحيفة تقول ان موقف المقاومة تجاه الاعتداءات والاستفزازات التي تتعرض لها ينطلق دائما من فهم الواقع اللبناني ومعطياته .. وقد ابدت في هذا المجال مرونة في معالجة الاحداث والمشكلات التي سببتها مواقف القوى الانعزالية واعتداءاتها المسلحة على الفلسطينيين .

واشارت صحيفة « البعث » الى التعليمات التي اصدرها الرئيس فرنجية بالا تستدرج السلطة الى مواجهة مع منظمة التحرير الفلسطينية .. كما اشارت الى معالجة السلطة اللبنانية للموقف وقالت انه يبدو من المؤكد ان مخطط الكتائب لن ينجح فالاحزاب والقوى والمنظمات الوطنية والتقدمية في لبنان تقف موقفا موحدا يدعمه موقف شعبي تجلى في المظاهرات التي شهدتها المدن اللبنانية استنكارا للجريمة ولموقف حزب الكتائب .

## المقاومة وسوريا هدف التآمر الحالي

واكدت صحيفة « الثورة » ان ما يجري الان على الساحة العربية من احداث تشير الى عزم الامبريالية الاميركية والصهيونية على خلق ثغرات في اكثر الجبهات العربية تأثيرا وصمودا وحساسية بعد ان فشلت محاولة المواجهة على طول الخط التضامني العربي الذي رسمته قمة الرباط .

واوضح المقال ان المقاومة الفلسطينية والقطر العربي السوري هما هدف التآمر لان سوريا تمثل قوة الصمود والتحدي ورفض الحلول المنفردة والتي توقظ روح التضامن العربي كلما اريد لها ان تخمد ولان المقاومة الفلسطينية تمثل روح الامة العربية وارادة الشعب العربي وتقف عثرة في وجه اي حل منقوص او مشوه .

وقالت الصحيفة « من هنا نستطيع فهم كل محاولات ارباك القطر السوري . ومن هنا نستطيع فهم المجازر الدامية التي تتعرض لها المقاومة الفلسطينية الان في لبنان الشقيق على يد عصابات من القتلة » . وختمت « الثورة » بقولها « ان ما نلمحه الان من مؤشرات او احداث على الساحة العربية لا يترك مجالات للشك بان المنطقة العربية قادمة على مزيد من محاولات الايقاع والصدام بين الاشقاء لخلق واقع جديد يعيد الحياة الى اطماع اسرائيل والى ما سقط من مسلماتها ونظرياتها لا سيما على صعيد جبهة الصمود والمواجهة وما لم يفهم العرب هذه المؤشرات ويسارعوا الى مواجهتها وتطويق مفعولها ومضاعفاتها فاننا نتيح للعدو الاسرائيلي فرصا حرمه منها التضامن العربي وحرمه منها ارتفاعنا الى مستوى المسؤولية في مواجهة الاحداث الكبيرة » .

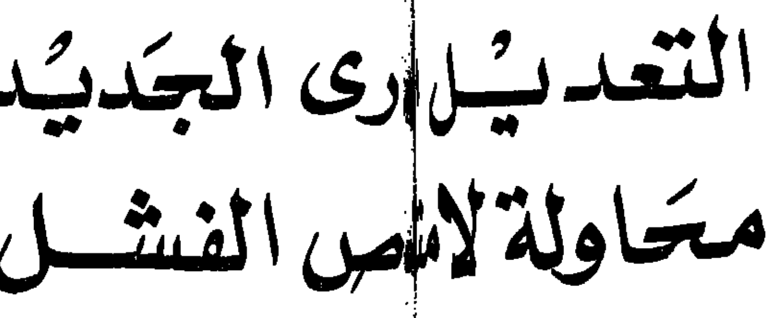
## ليبيا : المجزرة تهدف الى زعزعة مركز المقاومة

وفي طرابلس بليبيا هاجمت صحيفة « الفجر الجديد » الليبية المجزرة التي نفذها حزب الكتائب ، وقالت ، ان هذه المجزرة لا يمكن الا ان تكون من تدبير ايد عدوانية وعميلة تهدف الى زعزعة مركز المقاومة .

وطالبت الصحيفة ، القوى التقدمية في لبنان ، التصدي لهذه المؤامرة واحباط مخططاتها الامبريالية والصهيونية .



# التعديل الوزاري الجديد محاولة لامتصاص الفشل





**يحاول النظام المصري الان ان يمتص الفشل الذي اصيب به سياسته الاقتصادية والداخلية وسياسته الخارجية .. وقد جاء خطاب السادات الاخير الذي ركز على الوضع الداخلي والذي مهد للتعديل الوزاري الجديد في الحكومة المصرية ليمثل هذه المحاولة. فقد وصل الحكم المصري في الاسابيع الاخيرة الى ذروة الفشل على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي والوطني .**

□ وكانت ذروة الفشل على الصعيد الاقتصادي قد تمثلت بالانتفاضات العمالية المتتالية التي كان اخرها انتفاضة المحلة الكبرى التي سقط فيها عدد كبير من العمال برصاص السلطة ، ان سياسة الانفتاح الاقتصادي فشلت عمليا ، ولم تستطع ان تخفي ما نتج عنها من تزايد النشاط الاقتصادي الراسمالي في مجالات العقارات والمضاربات والسمسرة والعمليات غير المشروعة التي اوجدت مجموعة من المليونيرية الجدد من الرياء ما بعد حرب اكتوبر حتى اضطر السادات نفسه ان يشير الى هذه الظاهرة في خطابه في محاولة لامتصاص النقمة الجماهيرية ولكن دون ان يتراجع خطوة واحدة عن سياسة « الانفتاح الاقتصادي » .

وعلى الصعيد الوطني .. كانت ذروة الفشل في المراهنة على سياسة خطوة - خطوة التي انتهت بفشل مهمة كيسنجر .

ان خطاب السادات الاخير ركز على الصعيد الاقتصادي - الاجتماعي بعد ان حاولت اجهزة الاعلام المصرية ان تبرر الفشل على الصعيد الوطني ، وان تؤكد استمرار المراهنة على السياسة الاميركية وعلى دور كيسنجر ، وبعد ان ركز خطابه السابق الذي بشر فيه بفتح قناة السويس على هذه المسالة.

ان التعديل الوزاري الجديد هو محاولة - اذن - لامتصاص الفشلين كما عكسهما خطاب السادات الاول وخطاب السادات الاخير في ١٤ نيسان - ابريل الماضي .

## ماذا يعني التعديل الوزاري الجديد

واذا تفحصنا هذا التعديل الوزاري وجدنا الامور التالية :

١ - استمرار مجموعة المراهنين على السياسة الاميركية ، وبشكل خاص اسماعيل فهمي الذي رقي الى مرتبة نائب رئيس الوزراء الى جانب منصبه كوزير للخارجية .

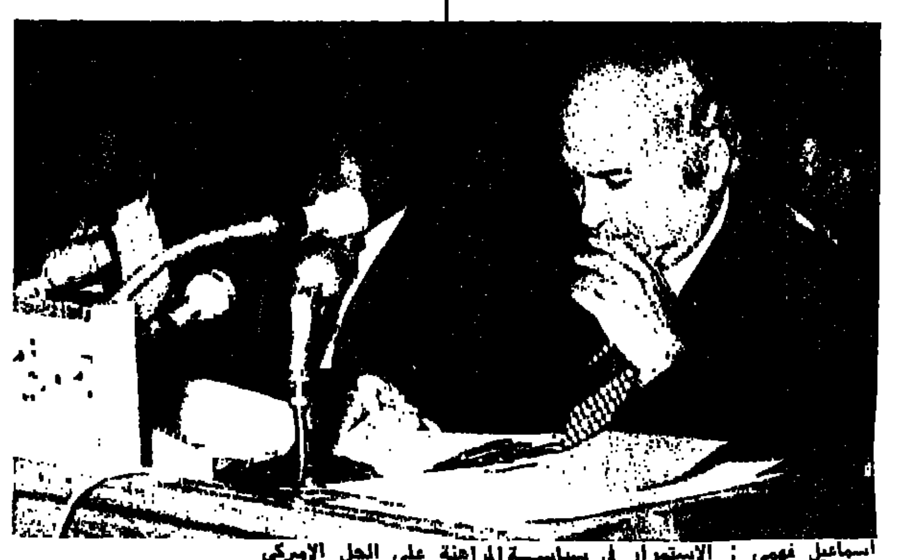
**ان استمرار اسماعيل فهمي يؤكد بان المراهنة التي اعقبت فشل مهمة كيسنجر بان تغيرا ما سيحدث في السياسة المصرية ، انما كان من قبيل الاوهام ليس الا !.. لان سياسة المراهنة على اميركا تضرب بجذورها في طبيعة التحالف الطبقي الحاكم ، وهذه السياسة لا تقتصر على جانب واحد ولا على صعيد واحد ، وانما تطال مختلف جوانب السياسة المصرية الداخلية والخارجية ، الاقتصادية والوطنية .**

وبينما كان استمرار اسماعيل فهمي، كرمز لسياسة المراهنة على السياسة الاميركية على الصعيد الوطني ، يبدو ضروريا للنظام المصري ، فان التطورات الداخلية والازمة الاقتصادية كانت تفرض تغيير في بعض المناصب خاصة رئيس الوزراء الذي كان مترددا في مواجهة فشل سياسة الانفتاح الاقتصادي ، غير قادر على الحسم ، وغير مستعجل على بعض الاجراءات مما دفع ممثلي القوى الراسمالية الجديدة الى المطالبة بتنحيته ... ثم جاءت الانتفاضات العمالية الاخيرة لتزيد من حدة هذه المطالبة .

وكان اختيار ممدوح سالم وزير الداخلية لرئاسة الحكومة الجديدة تاكيدا من الحكم المصري على مواجهة الاحداث الداخلية بالقمع البوليسي وبالقوة .. على ان يترك لوزارة الاقتصاد والمالية الاستمرار في سياسة الانفتاح الاقتصادي بدون تردد وبسرعة ، وباكثر ما يمكن من تذليل (للعقبات)

ومن هنا اختير الدكتور اليميني المعروف باتجاهه الغربي وبدعوته لتشجيع الراسمال الاجنبي بدون حدود او قيود « وبايمانه » بالحرية المطلقة للراسمال الفردي وهو الدكتور احمد ابو سماعيل الذي عين وزيرا للمالية في الحكومة الجديدة .

## القمع البوليسي والمزيد من الانفتاح الاقتصادي من ناحية



اسماعيل فهمي : الاستمرار في سياسة المراهنة على الحل الاميركي

## واستمرار المراهنة على الحل الاميركي من ناحية اخرى ... هذا هو التعديل الوزاري الاخير الذي اطاح بالدكتور حجازي، وابقى على اسماعيل فهمي !

## الاستعانة باسلوب هيكل !

لقد حاول خطاب السادات ان يمتص حدة الازمة الداخلية والخارجية فاستعان بمحمد حسنين هيكل من جديد الذي صاغ له بموهبته اللفظية واسلوبه المعروف وبقدرته على اللعب بالالفاظ والتوازنات ، فجاء الخطاب محاولة بالتعبير وبالاسلوب لمهادنة القوى الناصرية التي بدات على صعيد القواعد تتحالف مع اليسار وتنضم الى التحركات الشعبية ، وجاء - ايضا - محاولة للاعتراف ببعض مظاهر الازمة الاقتصادية (الغلاء والمليونيرية الجدد والاثراء غير المشروع) ، ولكن دون ان يمسها باي اجراء محدد والحفاظ بنفس الوقت على مجالات الانفتاح الراسمالي « المشروع » الاخرى !

**ان خطاب ١٤ نيسان - ابريل ليس اكثر من محاولة امتصاص مؤقتة بصياغة مطاطة وتناقضات واضحة لا يمكن لاسلوب التوازن اللفظي ان يخفيها !.**

التعديل الوزاري الجديد محاولة لمزيد من التماسك في الحكم المصري تحت غطاء وادعاءات لفظية جديدة متوازنة ظاهرا ، ولكنها على الصعيد العملي هي مزيد من الانعطاف نحو اليمين ومتابعة للتراجعات الاجتماعية والاقتصادية والاستمرار بالمراهنة على الحل الاميركي !

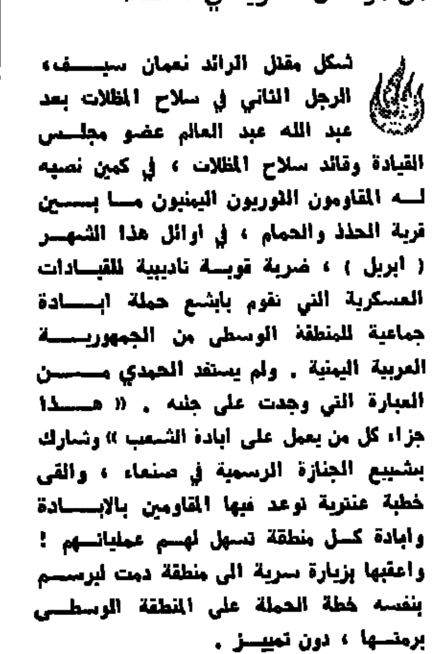
من مراسل الحرية في صنعاء



شكل مقتل الرائد نعمان سيف، الرجل الثاني في سلاح المظلات بعد عبد الله عبد العالم عضو مجلس القيادة وقائد سلاح المظلات ، في كمين نصبه له المقاومون الثوريون اليمنيون ما بين قرية الحذذ والحمام ، في اوائل هذا الشهر ( ابريل ) ، ضربة قوية تاديبية للقيادات العسكرية التي تقوم بابشع حملة ابادة جماعية للمنطقة الوسطى من الجمهورية العربية اليمنية . ولم يستفد الحمدي من العبارة التي وجدت على جثته . « هذا جزاء كل من يعمل على ابادة الشعب » وشارك بتشييع الجنازة الرسمية في صنعاء ، والقى خطبة عنترية توعد فيها المقاومين بالابادة وابادة كل منطقة تسهل لهم عملياتهم ! واعقبها بزيارة سرية الى منطقة دمت ليرسم بنفسه خطة الحملة على المنطقة الوسطى برمتها ، دون تمييز .

لقد شهدت المنطقة الوسطى ( تشمل لواء اب ، لواء رداع وجبن ، نادرة ، دمت، السدة ، الرخمة ، يريم ، لمجد الجماعي وغيرها ) اوسع حملة تنكيل وتشريد منذ حملة نوفمبر ٧٢ . واسهم الرائد نعمان سيف بنصيب الاسد فيها ، الى جانب انور حسين وصلاح المصري ، ليثبت لمجلس الشورى أن الحكومة غير عاجزة من تصفية (المخربين) ! وعلى طريقة فرسان القرون الوسطى ، ابيحت القرى للجنود والضباط والقادة لنهب ما يريدونه من ممتلكات الشعب ، وابيح القتل والتعذيب الكيفي والاعتقال الاداري . وكان نعمان على راس قوات المظلات التي قامت بحرق وتدمير قرية شعرة في الحبيشية (١٦-٢-٧٥) وصادرت المواشي والابقار وكافة انواع المؤونة في المنازل والادوات المنزلية . والزموا المواطنين على الهرب الى الكهوف بعد حفلة تاديب صغيرة للمواطنة بنت سافع التي كسرت رجلها وللمواطن عبد الله محمد جماعي الذي كسر عموده الفقري . واجبرت قوات المظلات سكان قرى السراة والصفيرة والظاهرة والجرف وجوال الحيمفري على مغادرة قراهم ، واقتادت الرجال الى منطقة الحمام . مما اضطر العجزة الى الهجرة للسعودية ليضمنوا الاعالة عند ذويهم وللنجاة بارواحهم . وفي ٢٧-٣-٧٥ اعتقلت القوات المواطن صالح ناجي المعتول من قرية الفراص واخذت تعذبه امام سكان القرية ، بقطع اطرافه بالتقسيط ثم احراقه بالبنزين حتى الموت .

ولاول مرة ، وتحت اشراف الرائد نعمان سيف ، تعذب النساء علنا في قرية شعرة . اذ ربطوا كل خمس نساء بحبل واخذوا يجرونهن على الارض حتى تتمزق الملابس وتتلوث الارض بالدماء ، تحت تهمة « العاهرات يساعدن المخربين » !!



الحمدي : ابيدوا كل شيء !

ورافقت هذه الحملة ، حملات مشابهة على لواء اب ، رداع ، جبن ، تعز ، ووضعت قائمة اعتقال لـ ٢٥٠ كادرا للقوى الوطنية في المدن الرئيسية ، تم اعتقال حوالي خمسين منهم حتى الان .

ونتيجة هذه الحملات فان الاف المواطنين في الوديان والكهوف يتهددهم خطر الموت جوعا اذ ان طوقا من الحصار يلزمهم على البقاء خارج قراهم ودون اي مصدر للرزق . والذين يتمكنون من العودة الى قراهم واعادة تعمير منازلهم تداهمهم الحملة مرة اخرى وتنسف البيت وتعتقل الموجودين .

## لماذا المنطقة الوسطى ؟

لقد عانت المنطقة الوسطى اضطهادا اقطاعيا كهنوتيا طوال عهد الامامة ، وعندما جاءت جمهورية سبتمبر اندفع الفلاحون الفقراء بانتفاضات للسيطرة على الارض. الا ان خط ويسار الثورة ، وطبيعة القوى التي شكلت قيادتها ، اعادت الاوضاع الى ما كانت عليه ، وتعزز الاضطهاد والاستغلال في هذه المناطق الزراعية ، التي ظلت بعيدة عن القتال بين الجمهوريين والملكيين ، وسرعان ما التقطت الجماهير شعار القوى المدافعة عن صنعاء في حصار السبعين يوما (الجمهورية او الموت) لتكسبه محتوى طبقيا في النضال ضد الاقطاع والمشايخ ، نظرا لعدم تواجد الملكيين في هذه المنطقة ، وانتشرت تشكيلات المقاومة الشعبية المسلحة التي ظلت قائمة حتى بعد نجاح القوى الرجعية (انقلاب الخامس من نوفمبر ٦٧) في تصفية المقاومة بصنعاء ومن ثم في الحديدة (اغسطس ٦٨)

وتوجيه ضربة قوية لفصائل العمل الوطني الديمقراطي . وبدأت السلطة — بعد تركيز نفسها — بحملة تصفية جيوب المقاومة الشعبية واصدار قانون الحاقها بالجيش والامن . فكانت الحملة الدموية على رداع ، البيضاء ، العرين ، عتمة ، لواء تعز ، اب . ونظرا للمقاومة العنيدة من الجماهير المسلحة ، وتمكنها من احتلال منطقة العمام (٢٥ يناير ٧١) لمدة شهر كامل ، والاعلان عن منظمة المقاومين (١٥ اكتوبر ٧١) فان حملات السلطة تركزت على المنطقة الوسطى وفي ظل حكومة محسن العيني ، ثم توجيه الحملة الاولى بقيادة محمد صالح الكهالي وحمود بيدر والسعيدي وشيوخ القبائل كسنان آل ابو لحوم في نوفمبر ٧٢ ، وبسبب صمود الجماهير والمنظمات المسلحة تم قتل الشيخ راجح ابو لحوم (شقيق سنان) والشيخ محمد احمد شعلان (احد ابرز مشايخ خولان بعد القادر) واحد عشر شيخا وتم اسر (٣٧ جنديا) ، وفشلت الحملة في تحقيق هدفها نزع سلاح المقاومة الشعبية وتصفية القوات المسلحة للمقاومين وجيش الشعب وتوجيه ضربة تاديبية للجماهير . وجاءت الحملة الثانية في اكتوبر ٧٣ بقيادة الكهالي وعبد الله الحمدي وحمود بيدر ومحمد الارياني ومجاهد ابو شوارب ، وتمكنت لاول مرة ، من دخول المنطقة ودمرت قرية الظاهرة بشكل تام ونهبت المواطنين واعدمت العشرات واعتقلت كل من تشتبه بـه !

ورغم ذلك ، وعقب تشكيل حكومة الحجري ، تجدد النشاط الثوري في المنطقة واستهدف الرؤوس الاقطاعية كشيخ الطيري والمنصر والمشرح والمرقب والظاهري ، مما دفع بالباقي الى الهرب . وحاولت السلطة اعادة المشائخ والاقطاعيين وتامين الحماية العسكرية لهم .. الا ان هذا المخطط سقط ولم تجرؤ قوى الاقطاع على العودة . وهذا ما فتح الطريق امام الاصلاح الزراعي لاول مرة في تاريخ المنطقة ، اذ وزعت الارض على الفلاحين الفقراء ، وتشكلت اللجان الشعبية ، ومورست عملية تحريض وتعبئة وتوعية واسعة في صفوف الفلاحين للدفاع عن هذه المكاسب في وجه جحافل التتار القادمة من صنعاء .

وبتلاحق الحملات العسكرية في اواخر عام ٧٢ ، ومن منتصف عام ٧٣ وحتى منتصف عام ٧٤ ، تمكنت جحافل الرجعية في صنعاء من اجهاض هذه التجربة ، وزرع مراكز عسكرية ثابتة لتقطيع اوصال المنطقة ■ ودفع فرق الكوماندوس الخاصة المعادة لحرب العصابات للقيام بعمليات التطويق والتفتيش والنهب والارهاب . ورغم كل الحملات ، ظلت المنطقة الوسطى رمز الثورة والتحرك الجماهيري الفلاحي ، لذلك تاتي حملات مجلس الحمدي لتنفذ ما عجز عنه عتاة الرجعية منذ انقلاب نوفمبر ٦٧ وحتى الان .

### الحمدي للمظلات : ابيدوا كل شيء !

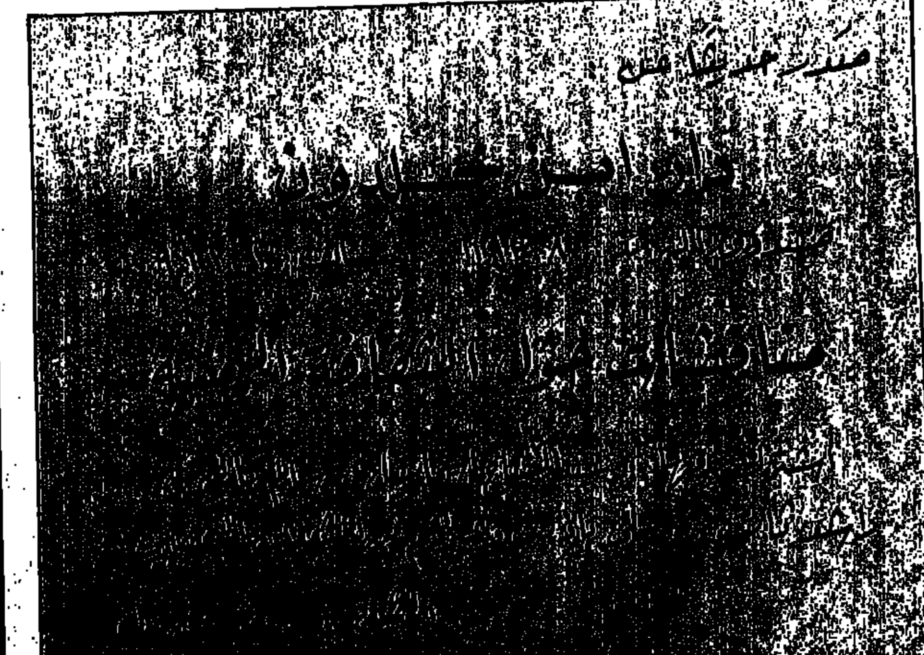
ومن اجل تحريض الجنود والضباط قام الحمدي بزيارة قوات المظلات وقال « نعمان غالي على المظلات والبلد !. ولهذا ابيدو .. ابيدو .. ابيدو حتى نثار لـه » . ولان الرائد نعمان سيف ، كان قائدا للواء الثاني مظلات فان الحمدي حاول استثارة حمية القتل والتدمير لدى الجنود قبل الشروع في العمل الانتقامي .

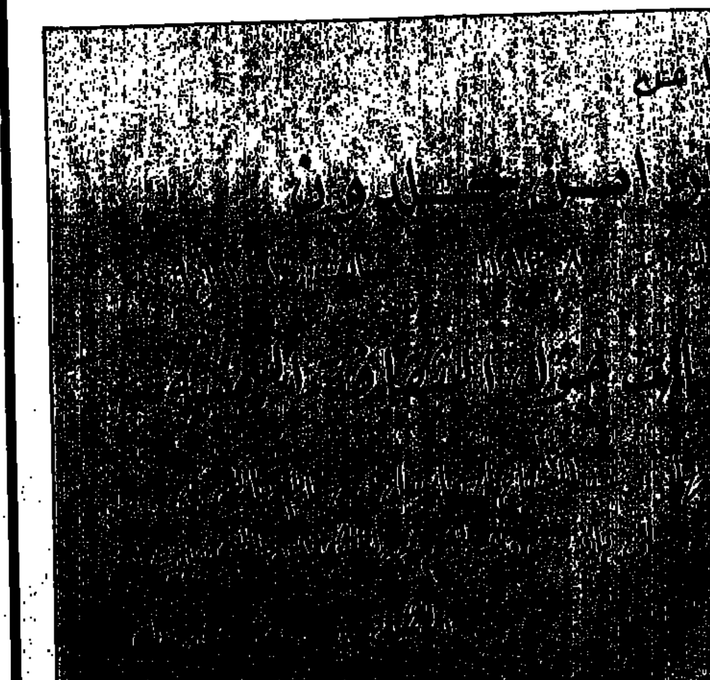
وفي السابع والثامن من هذا الشهر (ابريل) قامت كتيبتان من لواء المجد وكتيبتان من قوات الاحتياطي العام والعمالقة ، بقيادة المقدم احمد محسن غالب ، بحملة واسعة على المنطقة الوسطى . وقامت باحراق وتدمير قرية الجذذ وجهلان وبيت طويل . وجمعت اكثر من مائة اسرة من قرى الفراس والظاهرة وغيرهما وارسلتها الى صنعاء ، وهذا يحدث لاول مرة في نظام صنعاء ، وعلى يد الحمدي ! وللمزيد من الارهاب ، تم اخراج السجناء في حمام دمت ووضعوا امام جماهير القرى الذين احضروا بالقوة لمشاهدة حفل القادة على الطريقة الرومانية القديمة . اذ بدات عمليات التعذيب امامهم ، وابشعها ممارسة الحرق الجزئي للسجين ثم اطفائه ، والبدء بمنطقة اخرى من الجسد . وفي قرية الفراس ضرب المواطن مثنى عماري حتى الموت ، ودفع والده المين ريال لاسترداد جثته ! وضرب احمد الدجاجة امام سكان قريته (المملاح) حتى الموت ! وفي القفرة ، احرقوا مواطنا حتى الموت امام اولاده وزوجته (٧ — ٤ — ٧٥) !

واقدمت جمهورية الحمدي ، على تتويج حملتها المظفرة ، بتطبيق قانون الغاب . اذ اباحت للقائد العسكري واعوانه بفسخ عقد الزواج بالقوة ، وتزويج المسبية على اي جندي من قوات الحملة !

### الجبهة الوطنية هي الحل

ان كافة هذه الجرائم يجب ان تشكل حافزا للقوى الوطنية والديمقراطية من اجل تعزيز تلاحمها ووحدتها ، من اجل الدفاع عن النفس والجماهير وقطع طريق الارهاب ، ومن اجل حكم وطني ديمقراطي في صنعاء ينقذ الشعب اليمني من الاقطاع والكمبرادور والاحتكارات ، ويمهد لـه السبيل من اجل الحرية والوحدة والتقدم الاجتماعي .





نفط

# على هامش المؤتمر التمهيدي للنفط في باريس

وفقا لما ذكره الخبير النفطي العربي نقولا سركيس فان ازمة النفط العالمية هي قرار محض امريكي ، فان الكمية المنتجة من النفط الخام منذ العام ١٩٧٠ حتى اليوم تتناسب مع مقدار الطلب العالمي ، بل وتزيد سنويا بما يتراوح بين ١٠٠ — ٢٠٠ مليون طن عن الاستهلاك . وقد اتخذت الحكومة الامريكية قرارا في ١٩٧٠ — ١٩٧١ برفع اسعار البترول ، وذلك للاتفاق على الابحاث اللازمة لايجاد بدائل للطاقة وتطويرها وذلك بعد تقدير الولايات المتحدة ان هذه المادة آيلة الى النضوب ولا بد ان تتوقف في المستقبل . وبذلك بدأت ازمة النفط . وبسبب اختلاف التكلفة في انتاج النفط في البلدان المصدرة لـه عموما عن انتاجه في الولايات المتحدة واضطرار الاخيرة المتزايد للاستيراد لسد حاجاتها البترولية فانها فرضت ضرائب مختلفة على النفط المستورد كي تحافظ على اسعار السوق المحلية الامريكية ، اذ بينما يبلغ السعر العالمي للبرميل الواحد عشرة دولارات ، فانه يبلغ في الولايات المتحدة ١٣ — ١٤ دولارا .

اما دول اوروبة الغربية فيكاد يكون اعتمادها كليا على استيراد النفط ، وهي لذلك تجهد للوصول لاكبر تخفيض ممكن في اسعاره . ويقدر الخبراء الاوروبيون ان السعر الانسب للبرميل الواحد هو سبعة دولارات ، بينما ترى الولايات المتحدة ان يتراوح السعر بين ٧ — ١٠ دولارات ، مما يخلق فارقا في الموقفين ، لـذا فان اية محاولة للوصول الى تسوية للاسعار مع الدول المنتجة للنفط ستؤثر بل قد تحول فعليا دون توجه الاستثمارات المالية الكبيرة الى البحث عن مصادر بديلة للطاقة في الولايات المتحدة الامريكية . ورغم المعارضة الشديدة التي ابدتها الولايات المتحدة في بداية الامر ضد الاقتراح الذي طرحه الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان لعقد مؤتمر دولي للطاقة بين الدول المنتجة والدول المستهلكة والدول النامية التي تاثرت كثيرا برفع اسعار البترول ، فانها عادت اخيرا ووافقت على المساهمة فيه .

### مسالة العضوية ودلالتها

وهكذا افتتح في السابع من نيسان (ابريل) الحالي في باريس المؤتمر التمهيدي لمؤتمر الطاقة المقترح عقده في تموز او اب القادم وقد تم تمثيل الكتل فيه للمجموعات الثلاث كالتالي : الجزائر والسعودية وايران وفنزويلا مثلت الدول المصدرة ، بينما مثلت فرنسة باسم مجموعة الدول في السوق الاوروبية المشتركة ، والولايات المتحدة الامريكية واليابان الدول المستهلكة ، وكان كل من الهند والبرازيل وزائير (الكونجو كنشاسا) ممثلة للدول النامية واتسمت مواقف هذه المجموعات بفوارق كبيرة برزت اثناء المؤتمر بصدد عدة قضايا منها مسالة الاعضاء الذين يجب دعوتهم للمساهمة فالدول النامية تريد اكبر عدد ممكن ليصبح لها القدرة على اصدار قرارات تراعي مصالحها ، بينما تعمل الدول الامبريالية المستغلة للنفط على انقاص هذا العدد بالقدر المستطاع . كما برز خلاف عميق بين الجزائر والولايات المتحدة على الخصوص فيما يتعلق بدور منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبيك) .. وقد ركزت الولايات المتحدة على ضرورة الغاء هذه الـ[illegible] ووصفتها بانها (كارتل) احتكار نفطي يمارس ابتزازا في السوق العالمية يضر بمصالح الدول المستهلكة . وبدورها هاجمت الجزائر الوكالة الدولية للطاقة وهي جهاز انشاته الولايات المتحدة منذ اشهر من ست عشرة دولة من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهدفها مقاومة خطط ومواقف الدول المنتجة . كما اختلف ايضا على تحديد سعر البرميل الواحد وحاولت بريطانية بدورها ان تمثل بوفد مستقل في المؤتمر . وتعود الخلافات كلها الى اساس مواقف كل كتلة واهدافها من المؤتمر . فالدول المستهلكة تريد تخفيض الاسعار (مع فارق بين اوروبة الغربية والولايات المتحدة الامريكية كما ذكرنا) ، وتريد كذلك التزاما بعدم حظر الانتاج او تخفيضه ، وتدوير عائدات النفط الحالية بشكل مساهمات او استثمارات او قروض في بلادها . والدول المنتجة تريد زيادة اسعار النفط وفك الارتباط بين الاسعار والعملة الامريكية (الدولار) والاحتفاظ بحق تخفيض الانتاج وحق حظره في الحالات التي تراها مناسبة لمصالحها . اما دول العالم النامية فتريد الربط بين تحديد اسعار النفط واسعار المواد المصنعة واسعار بقية المواد الخام ، ووضع اسس علاقات جديدة بين الدول النامية والدول الصناعية وكذلك الحصول على مساعدات لتجاوز الازمات الاقتصادية في هذه البلدان .

لقد برزت الولايات المتحدة الامريكية جادة وعنيفة في هجماتها ، وبدا ان محاولاتها الهجومية وطلبها حل منظمة الاوبيك نابع من تقديرها للخطوات الاخيرة التي بدت فيها هذه المنظمة متراخية في قراراتها بضغط من السعودية لتخفيض الاسعار وزيادة الانتاج ولا ريب ان المطلوب في المؤتمر التمهيدي في باريس من قبل الدول المنتجة ودول العالم الثالث هو المبادرة لشن الهجوم في سبيل تثبيت حقوق هذه الدول في التصرف بنفطها وموادها الاولية بتحديد الاسعار المناسبة لها وتقدير كميات الانتاج وربط اسعار النفط بقضية المواد الاولية في الدول النامية .



كمبوديا

# اعلام الثوار ترفرف فوق فنوم بنه

## سيهانوك : الشيوعيون سيستلمون الحكم ولا نزاع حول السلطة

## والآن : جاء دور ماليزيا وتايلاند

اخيرا ، حدث ما كان متوقعا منذ فترة .

بعد خمس سنوات من النضال ، وبعد اربعة اشهر من الحصار الخانق الشامل لفنوم بينه ، حقق الشعب الكمبودي انتصارا تاريخيا باستكمال تحرير ارضه واستعادته لعاصمته !

في صبيحة يوم الخميس الماضي ، استسلمت الحكومة العميلة دون قيد او شرط ، بعد ان اجتاح الثوار العاصمة دون ان يلقوا مقاومة تذكر . وهرب كبار الخونة في « اللجنة العليا » التي تسلمت الحكم بعد فرار لون نول ، مندحرين امام ارادة الشعب البطل وحكم التاريخ الصارم . وهبت الجماهير لاستقبال الثوار . وانتقلت السلطة الى « الحكومة الملكية للاتحاد الوطني » التي يراسها الامير سيهانوك ويمثل « الخمير الحمر » فيها الرفيق كيوسامفان ، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع .

ان انتصار الشعب الكمبودي هو انتصار لجميع شعوب العالم المكافحة ضد الامبريالية الاميركية وسلطاتها العميلة ، ومن اجل تحررها الوطني وتقدمها الاجتماعي .. وهو سيحمل ، بدون شك ، نتائج حاسمة بالنسبة لمصير الامبريالية في جنوب شرقي اسيا .

« اليوم فنوم بينه ، وغدا سايغون » ! ذلك هو الشعار الراهن لنضال شعوب الهند الصينية .

نقدم فيما يلي ، عرضا لاخر ايام الحكم العميل ، ولاخر محاولات الامبريالية الاميركية وحكمها العميل الافلات من المصير المحتوم .

دخل الثوار فنوم بينه

اعلام قوات التحرير الكمبودية رفعت في عدد من انحاء العاصمة .

تمكن الثوار خلال الشهور الاربعة التي شنوا فيها هجومهم الشامل من تحرير كل انحاء البلاد . ومع بداية الشهر الخامس ظلت فنوم بينه تترنح اسابيع قبل ان تقرر قوات التحرير دفن النظام العميل الذي مات اساسا منذ ان فقد الدعم الامبريالي الاميركي المباشر ، ولم تسعف انابيب الحياة التي مدتها الامبريالية بواسطة الطائرات ، الجثة العميلة الهامدة .

لقد اعلن الامير نوردوم سيهانوك انه كان بوسع الثوار دخول فنوم بينه قبل شهرين ولكنهم اثروا استنزاف القوات العميلة والقضاء عليها خارج المناطق السكنية المكتظة بالسكان حفاظا على ارواح المواطنين .

وبالفعل ، كان المراقبون يرون في الحصار الشامل الذي فرضه الثوار على العاصمة نهاية مؤكدة وحتمية لنظام لون نول وخلفائه من الدمى ، خاصة وان المنفذ الوحيد لهذا النظام كان عبر مطار بوشنبتونغ الذي اصبح هو نفسه ( قبل تحريره يوم الثلاثاء الماضي ) عرضة لوابل من قذائف وصواريخ الثوار .

بيد ان استسلام النظام العميل لم يكن رهن باركانه الذين غدوا كالنعاج في اتجاهات الرياح الاربعة ، بل بصدور الاوامر من اسيادهم الامبرياليين في واشنطن . فقد كشفت الامبريالية مرة اخرى عن وجهها المغرق في بشاعته حينما قررت استمرار القتال حتى اخر دمية لها في فنوم بينه ، غير عابئة بالسكان المدنيين والضحايا التي قد تسقط من جراء هذه المعركة الخاسرة واليائسة . هذا في الوقت الذي كان يتباكى فيه عصاة التاريخ على اللاجئين ويسرع فورد زعيم عصابة القتلة الى احتضان طفل فيتنامي اختطف حديثا الى اميركا وباتخاذ « البوز » المناسب امام المصورين للتدليل على مشاعره « الانسانية » الرقيقة !

ان تحرير فنوم بينه يطرح على بساط البحث جملة من القضايا الرئيسية اهمها السؤال حول شكل النظام الثوري الجديد الذي سينشا في كمبوديا . وتاثيرات تحرير فنوم بينه ( وغدا سايغون ) على دول جنوب شرق اسيا الاخرى .

منذ ان ادركت وسائل الاعلام البورجوازية ان نظام العمالة في فنوم بينه بدا يزحف زحفا نحو مزبلة التاريخ ، حتى سارعت الى بث الانباء واثارة الشكوك والاوهام حول « الخلافات » التي ستنشب بين سيهانوك وانصاره ( باعتبار سيهانوك ليس شيوعيا) من جهة وبين الكمبوديين الحمر من جهة اخرى .

واوردت صحيفة « هيرالد تريبيون » الاميركية « تحليلات مفصلة » عن ازمة الحكم التي ستنشب بين سيهانوك والشيوعيين فور تحرير فنوم بينه .

ولكن الرد لم يات من الثوار الشيوعيين بل جاء من سيهانوك نفسه بشكل بيان مفحم من شانه ان يخرس اصوات وامال الامبرياليين .

لقد اعلن سيهانوك انه على الرغم من استعداده للعودة الى فنوم بينه بوصفه الرئيس الشرعي للبلاد ، الا ان السلطة الفعلية ستكون بين يدي الزعيم الشيوعي خيو سامفان .

وقال : ان مهمتي ستكون ادارة العلاقات العامة وحالما تتحرر عاصمتنا ستنتقل الحكومة الوطنية الملكية المتحدة وادارتها فورا الى فنوم بينه لتسلم كل مسؤولياتها الوطنية . وسيكون سامفان رئيسا للوزراء».

وكشف سيهانوك النقاب عن انه توصل الى اتفاق في هذا الصدد مع الشيوعيين الكمبوديين . وكان واضحا كل الوضوح حين اشار الى حقيقة موازين القوى في كمبوديا بقوله : « لست شيوعيا . ولكن الشيوعيين ما زالوا يعترفون بي رئيسا للدولة . وبعد النصر لن اكون مستعدا للقتال مع اولئك الذين يختلفون معي عقائديا » .

ان هذا التصريح يعني ان قوات التحرير الكمبودية التي يرئسها سامفان والتي تتشكل اساسا من جبهة موسعة بقيادة الشيوعيين هي التي ستتسلم مقاليد الامور في البلاد بالتحالف مع ممثلي الفئات الوطنية الاخرى التي خاضت معركة التحرير . وكانت اخر محاولات شق وحدة الثوار الوطنيين الاقتراح الذي تقدمت به اللجنة العسكرية في فنوم بينه الى الامير سيهانوك بتسلم السلطة . فجاء الرد رفضا قاطعا الا اذا غادرت زمرة الخونة الحاكمة عاصمة كمبوديا .

### تصاعد النضال في تايلاند وماليزيا

ان تكلل النضالات المشتركة بين الفيتناميين والكمبوديين بالنجاح سيترك اثارا فورية ومباشرة على باقي الانظمة العميلة في جنوب شرقي اسيا ، خاصة ماليزيا وتايلاند اللتين كانتا تشكلان العمق الاستراتيجي للحرب العدوانية الامبريالية ضد شعوب الهند الصينية ، وعلى الوضع في لاوس . نكتفي هنا بالاشارة الى اخر التطورات في النضال التحرري لتايلاند وماليزيا .

ففي تايلاند اعلن وزير الدفاع التايلاندي برامان اديرتسارن في الاسبوع الماضي ان الثوار الشيوعيين التايلانديين شنوا هجوما بريا كبيرا بالصواريخ والاسلحة الاوتوماتيكية على القوات الحكومية في شمال البلاد . وقال ان ١٦ جنديا تايلانديا قتلوا واصيب ٢٠ اخرون بجروح خلال معركة جرت بين ٢٠٠ ثائر وفرقة فرسان في اقليم [illegible] .

ومن جهتها ، اعلنت جبهة تحرير تايلاند انها صعدت في الاونة الاخيرة [illegible] على مواقع [illegible] التايلاندية [illegible] [illegible] التايلاندية [illegible] الامبريالية [illegible]

ومعروف انه يوجد اكثر من ١٥ الف جندي اميركي في تايلاند ، اضافة الى القواعد الجوية الضخمة التي كانت تشن منها القاذفات الاميركية غاراتها على كمبوديا وفيتنام الديمقراطية وفيتنام الجنوبية .

ويعترف المسؤولون الغربيون انه حدثت خلال الشهور الماضية نقلة نوعية ضخمة في العمليات التي يشنها الثوار التايلانديون ويشعرون ان انتشار الحركة الثورية سيؤدي الى مزيد من النكسات للنفوذ الاميركي المتصدع اساسا في جنوب شرق اسيا .

وفي ماليزيا ، شن الثوار الشيوعيون الذين يتمركزون في الغابات هجمات عنيفة على القوات الحكومية العميلة مما ادى الى قتل ٧ جنود واصابة عشرة اخرين بجروح . وتاتي هذه الهجمات في وقت تستعد فيه قوات الاحتلال البريطانية للانسحاب من ماليزيا ، وجدير بالذكر انه يوجد اكثر من ٢٥٠٠ جندي بريطاني وعشرات الطائرات والسفن التي كانت تعمل في اطار حلف جنوب شرق اسيا [illegible] العام ١٩٧١ [illegible]



بعد انهيار الدفاعات العميلة الأساسية

# معركة سايغون دخلت مرحلة حاسمة

معركة تحرير سايغون جاءت باسرع مما توقع الكثيرون

وانهيار مقاومة العملاء السايغونيين جاءت اسرع كذلك مما توقع اكثر الرجعيين تشاؤما .

والهجوم الذي بداه الثوار منذ عشرة ايام على «الاقاليم الدفاعية» المحيطة بسايغون حقق الى ابعد الحدود اهدافه ، بحيث باتت الطريق ممهدة تقريبا امام شن الهجوم النهائي على سايغون نفسها ، وفرض الحصار على نغوين فان ثيو وزمرته .

● وقد وقعت المعركة الرئيسية في مدينة اكسوان لوك الاستراتيجية التي لا تبعد سوى ٦٠ كيلو مترا عن سايغون . وتعتبر هذه المدينة خط الدفاع الاول عن مدينة سايغون ونقطة استراتيجية للامدادات . ولذلك فقد دافعت القوات العميلة دفاع المستميت عنها ، ودعمت بقوات كثيفة اليها في محاولة لوقف زحف الثوار على سايغون نفسها .

وفي اعقاب الهجوم السابق الذي شنه الثوار على المدينة في ١١ نيسان الماضي ، عمدت حكومة ثيو الى ارسال اكثر من عشرة الاف مظلي وقامت الطائرات السايغونية بغارات كثيفة على الثوار المهاجمين . واثر هذا الانزال تراجعت قوات جبهة التحرير الى ضواحي المدينة وسارعت حكومة ثيو الى الاعلان ان قواتها انزلت هزيمة فادحة بالثوار وهي تطاردهم الان خارج اكسوان لوك .

وقد كان هذا ما حدث بالفعل ، فقد خرجت قوات سايغونية كثيفة «لمطاردة» الثوار خارج المدينة . ولكن ما ان اصبحت خارجها بالفعل حتى وجدت نفسها محاصرة من كافة الجوانب وباتت غير قادرة حتى على العودة الى المدينة نفسها !

وبعد هذا الحصار ، بدات قوات جبهة التحرير باستنزاف القوات السايغونية المحاصرة وتركيز هجماتها على ما تبقى من القوات السايغونية التي لم تستطع الفرار من اكسوان لوك .

## تحطيم الدفاعات السيغونية

● واثر تحطيم الدفاعات السايغونية في اكسوان لوك تحركت فرقة للثوار نحو قاعدة بيين هوا ، وهي اضخم قاعدة جوية في فيتنام الجنوبية ، وتضم معظم الطائرات الحربية السايغونية وخاصة قاذفات الفانتوم الضخمة . ويوم الاثنين الماضي تحركت قوات كوماندوس للثوار ودخلت القاعدة ثم نسفت مستودعات الوقود . وبعد هذه العملية قصف الثوار القاعدة قصفا مركزا بواسطة مدافع من عيار ١٢٠ مليمتر ، مما ادى الى تحطيم واعطاب العديد من الطائرات وشل الطيران السايغوني باسره بحيث بات غير قادر على التحرك بسبب تعطل كافة المدارج .

● وفي هذه الاثناء ،كان الجيش السايغوني الذي انهار تماما ( باعتراف الدوائر الغربية في سايغون ) قد بدأ عمليات تقهقر عشوائي مشابهة لتلك التي قامت بها القوات العميلة في المرتفعات الوسطى والمناطق الساحلية الوسطى ، فتخلى عن العاصمة الاقليمية فان رانغ وميناء لاكوت اللذين يبعدان ٢٦٠ كيلو مترا شرقي سايغون .

وجدير بالذكر ان مدينة اكسوان لوك وقاعدة بيين هوا ومدينة فان رانغ تشكل الحزام الدفاعي في المناطق المحيطة بسايغون .. وتحطم هذه الدفاعات سيؤدي الى اقتراب الثوار على سايغون نفسها في وقت قريب للغاية ، خاصة وان الفرقة التاسعة التابعة لقوات التحرير التي ما تزال تبحث عنها المخابرات الاميركية والسايغونية منذ اختفائها قبل ١٥ يوما ، قد شوهدت على بعد ٢٢ كيلو مترا من سايغون في الاسبوع الماضي .

# «الوصايا العشر» للحكومة الثورية المؤقتة

بثت اذاعة فيتنام الشمالية الوصايا العشر التي اعلنتها الحكومة الثورية المؤقتة والتي تريد تطبيقها في المناطق المحررة جنوبي خط العرض رقم ١٧ . وهي :

١ — تطالب الحكومة الثورية المؤقتة ان « تتابع الادارات اعمالها وتنفذ سياسة الحكومة الثورية .» وتوضح وجوب القضاء على ذيول الترسبات الماضية . « يجب تدمير النظام السابق من جذوره بقوانينه وتشريعاته » كما يجب ان تحل كافة الاحزاب الرجعية والمنظمات السياسية التي خدمت الامبريالية وعملائها .

٢— تقف الحكومة الثورية مع «المساواة بين المراة والرجل ، وتؤكد على حرية المعتقدات في ما يحقق المساواة بين كافة الاديان » .

٣ — تحذر الحكومة الثورية المؤقتة من « كافة النشاطات والاعمال التي تسبب التفرقة والحقد بين الشعب وبين الاقليات الاثنيه » ومقابل ذلك تطالب الحكومة الجميع مهما كان وضعهم الاقتصادي والى اي مذهب او اقلية انتموا ، ومهما كانت معتقداتهم السياسية الاتحاد والتكاتف لبناء الحياة الجديدة في المناطق المحررة .

٤ — هذا القرار تضمن وصايا الحكومة الثورية حق العمل وتعلن عن « ضرورة التقيد بالنظام ومساندة الثورة » وتؤكد على عزمها التصدي لكافة المؤامرات واعمال الشغب والهجمات المضادة من قبل الاعداء، دون ان يؤدي ذلك الى التعرض لحياة وكرامة الاشخاص الذين يعيشون تحت السيطرة الثورية .

٥ — تعود كل ممتلكات الادارة العميلة السابقة الى الحكومة الثورية المؤقتة ويطلب من المؤسسات الباقية من صناعية وحرفية وتجارية السخ والتي ليست لها علاقات مع دولة سايغون ، متابعة اعمالها ونشاطاتها لخدمة الاقتصاد الوطني والحياة اليومية للشعب الفيتنامي .

٦ — يعتبر الاهتمام بالايتام عملا وطنيا

٧ — يجب تشجيع المناطق الريفية على تطوير انتاجها الزراعي والصيد والثروة الحرجية ( الغابات ) .

٨ — تنبه الحكومة الثورية المؤقتة على ضرورة الاهتمام بالمؤسسات الثقافية والمستشفيات والمدارس ( التي يديرها الاجانب ) التي يجب ان تتابع نشاطاتها وتطالب معاملة الكوادر والمؤهلات من كافة الانواع معاملة حسنة لانهم مفيدون جدا لاعادة تعمير البلاد .

٩ — تشدد الحكومة على ضرورة معاملة العسكريين الذين تركوا صفوف الاعداء والتحقوا بمعسكرنا معاملة حسنة وتطالب بتنفيذ هذا القرار تنفيذا صارما .

١٠ — تتعهد الحكومة الثورية بالمحافظة على الاجانب وممتلكاتهم عدا الذين وجبت معاقبتهم لانهم وقفوا بوجه الثورة . كما يطلب من كافة الاجانب المقيمين احترام استقلال وسيادة فيتنام والرضوخ لسياسة السلطات الثورية .

الاتحادات الطلابية في فرنسا ... الجريمة الكتائبية خطة مدبرة

من الازمات [illegible] الرجعية اللبنانية واولها حزب الكتائب

٥ — تطالب السلطات اللبنانية بملاحقة ومعاقبة القوى التي قامت بهذه المجزرة وتطالبها بان تدين بشكل صريح هذه المؤامرة وان تحمل حزب الكتائب مسؤوليتها امام الشعب اللبناني

[illegible]



# جولة الاسبوع

مقاومة

# عمليات عسكرية ناجحة للمقاومة في عمق الأرض المحتلة

بالرغم من المجزرة التي سببتها زمرة الكتائب ، خلال الاسبوع الماضي في بيروت، واصلت قوات الثورة الفلسطينية تصعيدها للعمل العسكري ضد قوات الاحتلال الصهيوني، ونفذت عدة عمليات عسكرية ناجحة في مناطق مختلفة في عمق الارض المحتلة .

و مرة اخرى اثبتت المقاومة الفلسطينية انها قادرة على القتال على كافة الجبهات وبمختلف الاشكال . ولا يحول اي عائق امامها دون تنفيذ برنامجها السياسي والعسكري .

ففي يوم ١٦—٤—٧٥ ، شن الثوار الفلسطينيون هجوما بالصواريخ على مراصد مستهدفة عددا من الاهداف العسكرية الحيوية في ضواحي طبريا .

وذكر الناطق العسكري الفلسطيني ان الصواريخ اصابت اهدافها المحددة ، مما ادى الى اشتعال النيران في عدة اماكن واجوء سكان المستوطنة الى الملاجيء .

واضاف الناطق ، انه خلال عملية اخلاء العدو لاصاباته وتفقد خسائره ، انطلقت الموجة الثانية من هجوم الصواريخ . الامر الذي فاجاه واوقع المزيد من الخسائر في صفوفه . واضطر العدو الى استخدام طائرات الهليكوبتر لاخلاء الاصابات . كما قامت قوات العدو بتمشيط المنطقة بحثا عن الفدائيين الفلسطينيين .

ومن جهة اخرى ، قامت مجموعة ثانية من قوات المقاومة بتدمير احد باصات شركة « دان » الاسرائيلية اثناء توجهه الى محطة الباصات المركزية في تل ابيب ونتج عن ذلك تدمير الباص وقتل وجرح عدد من افراد العدو . وقد عقب ذلك حملة اعتقالات واسعة شنتها سلطات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين بحثا عن الفدائيين .

وفي عسقلان ، انفجرت عبوة ناسفة في سوق مكتظة بالمارة . وذكر شهود عيان ان امراة وضعت المتفجرة في مكان قرب محل لبيع الفواكه ، ولم تعرف هوية المناضلة الفلسطينية .

الجبهة المشاركة

# الجبهة المشاركة تدعو لعزل الكتائب عربيا

عقد المكتب التنفيذي للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية اجتماعا كرسه للبحث في الاحداث الدامية التي جرت في لبنان بشان المجزرة الرهيبة التي نفذتها عصابة الكتائب يوم الاحد الماضي والتي ذهب ضحيتها العشرات من المواطنين العزل من السلاح، الفلسطينيين واللبنانيين، من الشبان والنساء والاطفال . وقرر ما يلي :

١ — ان الاستفزازات وجرائم عصابة الكتائب بحق المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية جزء لا يتجزا من المخطط الصهيوني الامبريالي الذي يستهدف فك التلاحم بين الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني ، واثارة الاقتتال الطائفي ، ولاشغال المقاومة الفلسطينية في معارك جانبية ، ولا سيما بعد الانتصارات التي حققتها على ارض المعركة وعلى الصعيد السياسي ، وليس من الصدفة ان تقوم قيادة هذه العصابة بتصعيد حملة التصفية الطائفية والاقليمية ضد المقاومة من طريق شتى المذكرات والتصريحات الاستفزازية عشية الجولة الاخيرة التي قام بها كيسنجر في المنطقة وان تكون قد لجات الى وضع مخططها التخريبي موضع التنفيذ بعد فشل هذه الجولة .

٢ — ان قيادة عصابة الكتائب تنفذ جرائمها بالتعاون الوثيق مع اوساط حلف الاطلسي والمخابرات المركزية الاميركية وغيرها من الاوساط المعادية التي تغدق عليها الاموال والاسلحة وتتولى تدريب عناصرها ، بحيث اصبحت ذراعا لاسرائيل ولسائر القوى المعادية

٣ — ويؤكد المكتب التنفيذي ، من قناعته التامة ، بان كافة فئات الشعب اللبناني تتبرا من الاعمال الاجرامية التي ترتكبها هذه العصابة ، والتي تعبر عن حقدها الاسود على كل ما هو عربي ، الامر الذي تجلى باغتيال المواطنين العرب ، لمجرد كونهم فلسطينيين او سوريين او من مواطني اقطار الدول العربية الاخرى .

ان المكتب التنفيذي للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ، اذ يضع هذه الحقائق امام كافة الاحزاب والقوى السياسية والتنظيمات الشعبية والنقابية العربية يعلن عن ثقته التامة ، بان الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية قادرتان بالتعاون مع سائر القوى الشريفة في لبنان ، على ردع هذه العصابة ، وهو يدعو سائر اعضاء الجبهة الى فضح الدور الذي تقوم به، والى احكام العزلة حول هذه العصابة الفاشية التي لا تربطها اي صلة بتقاليد والديمقراطية ، والى الامتناع التام عن الشعب اللبناني العربي الوطنية كافة اشكال التعامل معها ، على الصعيد العربي الشعبي والرسمي .

الجزائر

# بومدين : نقف الى جانبكم في مواجهة المخططات العدوانية

ابرق الرئيس الجزائري هواري بومدين الى الاخ ياسر عرفات حول المؤامرة التي تعرضت لها المقاومة الفلسطينية في لبنان ،قال الرئيس الجزائري في برقيته :

« اننا نتابع بمزيد من القلق والاهتمام الاحداث الخطيرة التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني والتي تحاول دفع ثورتكم المظفرة الى الدخول في معارك لا تخدم الا الصهيونية واعداء تحرر الامة العربية وتقدمها . واننا اذ نؤكد لكم تضامن الجزائر مع ثورتكم ، وعدالة قضيتكم ، ووقوفنا الى جانبكم في مواجهة كل المخططات العدوانية الرامية الى ايقاف مسيرة كفاحكم . لواثقون من انكم ستفوتون الفرصة على تلك العناصر التي تسعى لاثارة الفتنة بين الاشقاء في لبنان ، وتعمل على المساس بوحدة امتنا في المعركة المقبلة ضد العدو المشترك .

ولدينا يقين جازم بانكم ستتجاوزون هذه المحن القاسية ، بفضل حرصكم على سلامة ثورتكم ، والسهر على حماية مكاسبها ، وعلى وحدة شعب لبنان الشقيق ، تحقيقا للاهداف المشتركة ، التي تناضل الامة العربية من اجلها ».

كما بعثت « الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ( فرع الجزائر ) برقية الى الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا نصها :

« ببالغ من التاثر العميق تلقينا نبا المجازر التي ارتكبتها عناصر حزب الكتائب اللبناني .

ان فرع الجزائر للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية . اذ تدين بعنف وتستنكر بشدة اعمال الغدر والخيانة التي يرتكبها امثال هؤلاء ، لتعرب لكم في هذه المحنة عن تضامنها الثوري والاخوي ،معلنة وقوفها الى جانب الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ، الذي لم تجد الامبريالية والصهيونية سوى هذه الوسيلة الدنيئة لتطعنه من الخلف ، بعد ان فشلت في مواجهته على مرتفعات الجليل وفي قلب تل ابيب نفسها

اننا مقتنعون بان الحكمة التي تواجهون بها هذه الاحداث الاليمة . ووقوف كافة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان والامة العربية باسرها ، لكفيلة بالقضاء على هذه المؤامرة الشنيعة .

لتوقف اعمال الغدر والخيانة التي يقوم بها عملاء الصهاينة في الوطن العربي .

السعودية

# زيادة حجم القوات الأميركية في الجزيرة العربية أحد أهداف زيارة "كليمنتس"

قام « وليم كليمنتس » نائب وزير الدفاع الاميركي بزيارة السعودية ، ثم الى البحرين.

وقد ذكر ان الزيارة الاميركية ، تاتي ضمن اطار تنشيط وتوثيق عرى الصداقة والعلاقات الحميمة بين واشنطن والرياض . واضافت، الا ان هذا لا يعني ان العلاقات بين البلدين كانت سيئة ، بل ان واشنطن بعد هزيمة سياستها في جنوبي شرقي اسيا ، اخذت تعيد النظر الان في كيفية احتفاظها بما تبقى لديها من مواقع ، ووجوده في مناطق اخرى من العالم .

وذكر ان المباحثات التي دارت بين الجانبين السعودي والاميركي قد اشتملت على بحث النقاط التالية :

١ — زيادة المستشارين والخبراء العسكريين الاميركيين في السعودية . وزيادة البعثات العسكرية السعودية الى واشنطن

٢ — العرض الاميركي المقدم الى الرياض، فيما يتعلق باعادة ترتيب الوضع السياسي والعسكري في اليمن الشمالي ، وبهدفه اخراج البعثة العسكرية السوفياتية من صنعاء .

٣ — مسالة نقل بعض القوات الاميركية في منطقة جنوبي شرقي اسيا الى بعض بلدان الخليج ومنها البحرين .

والجدير بالذكر ، ان مصادر عديدة كانت قد ذكرت في الاونة الاخيرة انباء التعزيزات الاميركية العسكرية الجديدة لقاعدة البحرين الاميركية ، بالاضافة الى قاعدة مصيرة « البريطانية » .

وبالرغم من ان المسؤولين في واشنطن او الرياض لم يحاولوا التلميح الى اهداف الزيارة سوى بالقول انها تتعلق بالتعاون العسكري بين البلدين في مجالات التدريب والتسليح . الا ان معظم المراقبين اتفقوا على القول ، ان واشنطن تحاول الان تثبيت اوضاعها في الجزيرة العربية والخليج العربي ، كبديل عن الهزيمة التي منيت بها في كمبوديا وفيتنام الجنوبية . خصوصا وان الحبل على الجرار فيما يتعلق بتايلاند والفلبين .

ولهذا تحاول واشنطن تثبيت سيطرتها على المحيط الهندي وبحر العرب من خلال تركيز وزيادة حجم قواتها في الجزيرة العربية والبحرين وقاعدة مصيرة .



هكذا من الأصل

# جولة الاسبوع

مقاومة

## خلاف الثورة مع الحكومة المصرية أساسي وليس خلافاً في الاجتهادات



اكد الرفيق نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ، ان الثورة الفلسطينية تخوض الصراع لدحر استراتيجية الخطوة — خطوة ، الامبريالية على اساس البرنامج الوطني المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات الرباط .

وقد جاء ذلك ، خلال لقاء الرفيق حواتمة ، مع الرفيق عبد العزيز عبد الولي عضو المكتب السياسي للجبهة القومية ، ووزير الصناعة في جمهورية اليمن الديمقراطية ، وبرافقة الاخ محمد شطفة ، القائم باعمال السفارة في لبنان وتناولت المباحثات ، الصراع ضد الحلول الامبريالية وسياسة الحكومة المصرية . واكد الرفيق حواتمة على النقاط التالية :

١ — ان الثورة الفلسطينية تخوض الصراع لدحر استراتيجية الخطوة خطوة الامبرياليةعلى اساس البرنامج الوطني المرحلي لمنظمة التحرير وقرارات الرباط .

٢ — اننا ونحن ننطلق من ضرورات وحدة جبهات القتال الثلاث مصر — سوريا— فلسطين نناضل لتطويق وردع سياسة الحكومة المصرية ودفعها للالتزام بقرارات الرباط ، والاقلاع من السير بسياسة الخطوة خطوةوالحلول الجزئية الثنائية والمنفردة ، لان هذه السياسة تمثل تطاولا على قرارات الرباط وانحرافا منهما على المستوى الوطني والقومي لانها تستجيب للخطط الامريكية القائمة على تمزيق قرارات الرباط « خطوة خطوة » وتمزيق البرنامج الوطني المرحلي لمنظمة التحرير (خطوة خطوة).

**٣ — أن محاولة الحكومة المصرية تصوير الخلاف مع الثورة على أنه « مجرد خلاف في الاجتهاد » « وليس خلافا على برنامج النضال الاساسي » هي عملية تضليل مدروسة للجماهير الفلسطينية والعربية، وعملية تزوير لجوهر الخلاف على القضايا الاساسية في الصراع لدحر الخطط الامريكية والاسرائيلية القائمة على تفتيت جبهات القتال والتضامن العربي وسلب حقوق شعبنا الوطنية في تقرير المصير والاستقلال وبعث مشروع المملكة المتحدة التصفوي .**

٤ — ان منظمة التحرير بوضوح موقفها السياسي ومعها البلدان الوطنية العربية وشعب وجنود مصر ، لعبت دورا صارما في ردع الحكومة المصرية عن الامعان في سياسة التنازلاتلامريكا واسرائيل . ومن هنا الاهمية الوطنية والقومية بعدم الصمت على تضليل الحكومة المصرية والانجرار معها ، فهذا يفقد الثورة والجماهير العربية اليقظة الثورية العالية ومواصلة سياساتطويق الموقف المصري اليميني لدفعه الى الاقلاع نهائيا عن استراتيجية الخطوة خطوة ، ان الصمت على تضليل الحكومة المصرية يؤدي الى اتاحة الفرصة من جديد امام الحكومة المصرية لتعود الى الاخذ بمهمة كيسنجر باقل حجم ممكن من ردود الفعل الثورية في صفوف الجماهير العربية وفي مقدمتها شعب وجنود مصر البواسل .

٥ — اننا نرفض رفضا كاملا كل اشكال الوصايا على شعبنا الفلسطيني سواء كانت رجعية اردنية او ممثلة بامانة جامعة الدول العربية كما ورد بخطاب السادات ، فهذه كلها تستهدف ليس فقط سلب شعب فلسطين حقه في تمثيل نفسه بنفسه من خلال منظمة التحرير بل تستهدف الاستجابة للخطط الامريكية — الصهيونية « وتوكيل منابر عربية » نيابة عن منظمة التحرير للدخول في استراتيجية الخطوة خطوة على الجبهة الفلسطينية بعد الجبهات العربية الاخرى .

وبالمقابل اكد الرفيق عبد الولي دعم اليمن الديمقراطية الثابت لمنظمة التحرير وشعب فلسطين على أساس البرنامج المرحلي للمنظمة وقرارات الرباط ، واشار الى النداء الصادر عن المؤتمر الوطني السادس للجبهة القومية « ٢٠ — ٢٥ اذار ٧٥ » الى الشعب الفلسطيني ، حيث اكد المؤتمر هذا الدعم لحق شعب فلسطين بالاستقلال وبناء سلطته الوطنية المستقلة على ارضه المحررة .

اليمن - لبنان

## بيان مشترك بين التنظيم السياسي - الجبهة القومية في اليمن الديموقراطية ومنظمة العمل الشيوعي في لبنان

بدعوة من المكتب السياسي — التنظيم السياسي — الجبهة القومية، زار جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الفترة الواقعة بين ١٠ و ١٤ ابريل « نيسان » الجاري ، وفد من المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان برئاسة الرفيق محسن ابراهيم ، وعضوية الرفيق فواز طرابلسي ، وخلال اقامته ، اجرى الوفد محادثات مع وفد التنظيم السياسي ، الجبهة القومية برئاسة الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية ، وعضوية الرفيق علي سالم البيض ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لدائرة الشؤون الاقتصادية ، والرفيق سالم صالح محمد عضو اللجنة المركزية وسكرتير اللجنة المركزية لدائرة العلاقات الخارجية . كما اجتمع وفد المنظمة بالرفيق سالم ربيع علي الامين العام المساعد ورئيس مجلس الرئاسة ، وبالرفيق علي ناصر محمد ، عضو المكتب السياسي وعضو مجلس الرئاسة ، ورئيس الوزراء .

وفي ختام الزيارة ، والمحادثات التي سادها الاتفاق الكامل في وجهات النظر وروح التضامن الكفاحي العالي ، صدر البيان المشترك التالي نصه :

١ — حيا وفد المنظمة المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي — الجبهة القومية كتتويج لسنوات النضال الشاق الماضية وكنقطة انعطاف اساسية في مسيرة الثورة اليمنية نحو ترسيخ وحدة قواها في وجه التامر الامبريالي والرجعي ونحو دفع العملية الثورية خطوات الى الامام على طريق استكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية — وبناء اليمن الديمقراطي الموحد.

وقد اطلع وفد المنظمة على مختلف اوجه التجربة الثورية في اليمن الديمقراطية ، وهو الذي لم يكن غريبا عنها منذ انطلاقتها ، واشاد بالانجازات الكبيرة في كافة الميادين ، وعلى الاخص في مجال التنمية الاقتصادية ، والتنظيم التعاوني ، واطلاق المبادرات الجماهيرية ، ومحو الامية ، وترسيخ التنظيمات الجماهيرية المختلفة التي تحمي الثورة وتوطد ركائز السلطة الشعبية ، كما اشاد بمختلف الجهود المبذولة في اطار تنفيذ الخطة الخمسية .

**وعبر وفد منظمة العمل الشيوعي عن اغتباطه الشديد لاتفاق فصائل العمل الوطني على توحيد عملها داخل اطار التنظيم السياسي — الجبهة القومية ، تمهيداً لبناء الحزب الطليعي الموحد لقيادة الشعب اليمني نحو اهدافه الوطنية والاجتماعية، واعتبر وفد المنظمة ان هذا الاتفاق ليس فقط انتصارا للشعب اليمني ، وعاملا هاما من عوامل رص صفوف قواه الحية لمواجهة القوى المضادة والاضطلاع بمهام البناء الداخلي ، وانما هو ايضا انتصار للقوى التقدمية والثورية العربية عموما ولبنة اساسية في صرح وحدتها .**

٢ — وعرض وفد المنظمة ابرز جوانب الوضع اللبناني وخاصة تزايد التآمر الامبريالي ، وتصاعد الاعتداءات الاسرائيلية واشتداد الاستفزازات الرجعية بهدف تمزيق وحدة الشعب اللبناني ، وتصفية الثورة الفلسطينية الباسلة وضرب مواقع الحركة الوطنية والتقدمية والمكاسب التي نالتها الجماهير بالنضال الشاق الطويل .

واشار وفد المنظمة ، من جهة ثانية الى ان هذه التطورات يواجهها ارتفاع ملحوظ في مستوى نضالية الحركة الشعبية اللبنانية، وترسيخ تلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني وتوطد وحدة القوى الوطنية والتقدمية ، والارتقاء في اشكال التعاون فيما بينها. واعلن وفد المنظمة عن تقديره للمواقف المبدئية المشرفة التي وقفها التنظيم السياسي — الجبهة القومية ، والنظام التقدمي في اليمن الديمقراطية ، الى جانب نضال الشعب اللبناني .

**هذا وكرر وفد التنظيم السياسي- الجبهة القومية تضامنه الكفاحي مع نضال الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، كما عبر عن ارتياحه لنمو وزن الحركة الشعبية والدور الذي تلعبه منظمة العمل الشيوعي في تمثيل مصالح الكادحين والدفاع عن الوطن والمقاومة ..**

٣ واستعرض الطرفان الوضع العربي بجوانبه المختلفة واكدا على النقاط التالية :

اولا : ان الفشل الذي اصاب مهمة كيسنجر بما تحمله من حلول جزئية ومحاولات لضرب التضامن العربي ، اذ يكشف طبيعة سياسات الامبريالية الامريكية المعادية لمصالح الشعوب العربية ، يؤكد اكثر من اي وقت مضى ضرورة وامكانية توحيد النضال الوطني العربي من اجل فرض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وانتزاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في بناء سلطته الوطنية على الاجزاء التي يجري تحريرها من ارضه ، كخطوة على طريق بناء الدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني .

ثانيا : يجدد الطرفان تأييدهما الكامل لنضال المقاومة الفلسطينية الباسلة وحرصهما على وحدتها خاصة في هذه المرحلة الحرجة من تطور نضالها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

**ثالثا : يؤكد الطرفان دعمهما الكامل للنضال البطولي الذي يخوضه شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ضد الوجود الاستعماري والغزو الايراني ، والحكم الرجعي. كما يشجبان الدور الذي تلعبه الرجعية الاردنية في مناهضة المطامح الوطنية لشعب عمان ، ، ويناشدان كافة القوى والانظمة الوطنية العربية رص صفوفها لمواجهة الدور الخطير الذي يلعبه الحكم الرجعي الايراني كراس حربة للمصالح الامبريالية في المنطقة.**

رابعا : انطلاقا من الالتزام المشترك بمبادئ التضامن الاممي ، اعرب الطرفان عن تضامنهما مع نضال كافة شعوب العالم من اجل تحررها الوطني وتقدمها الاجتماعي . وشجبا الطغمة العسكرية الفاشية في التشيلي ، مؤكدين تضامنهما الكامل مع الشعب التشيلي المناضل ، ومقاومته الباسلة . كما شجب الطرفان انظمة حكم الاقلية البيضاء في روديسيا وجنوب افريقيا واكدا دعمهما الكامل لنضال حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

**ووقف الطرفان وقفة مطولة امام الانتصارات الباهرة التي يحققها ثوار الهند الصينية مؤكدين ان هذه الانتصارات التي زعزعت اركان الامبريالية الاميركية هي انتصار لجميع شعوب العالم ، ولشعبنا العربي بنوع خاص ، وهي ان دلت على شيء ،فعلى القوة الجبارة لارادة الشعوب ، وتفوق اسلوب الحرب الشعبية المرتكزة الى اوسع تحالف جماهيري، والمسلحة بالفكر الاشتراكي العلمي وسياسته الصائبة تجاه المسألتين الوطنية والقومية . وشدد الطرفان على ان هذه الانتصارات تزيد الحاجة الى وحدة الصف المناهض للامبريالية — البلدان الاشتراكية ، حركة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية وحركات التحرر الوطني والاجتماعي — من اجل فرض المزيد من العزلة والتراجعات على الامبريالية الاميركية .**



خلال المحادثات من اليمين الرفاق فواز طرابلسي ، محسن ابراهيم ، سالم صالح ،عبد الفتاح اسماعيل ، علي سالم البيض .



تتمة ص ٣

## « أيار » الكتائبي

بوجه خاص ، جولة جديدة من جولات التآمر الكتائبي . ماذا كانت الحصيلة ؟

لقد اصيبت الجولة الكتائبية بسلسلة من الهزائم على كافة الاصعدة .

**شكل الردع المسلح الذي مارسته المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية الصخرة التي تحطم عليها مشروع الفتنة وانهزمت امامها المؤامرة الكتائبية . ولقد كان وراء اعتماد اسلوب الردع ، لا غيره ، قرار سياسي واضح وواع . لا المقاومة الفلسطينية ولا الحركة الوطنية خرجت الى المعركة بكامل قواها الفعلية ، بل اعتمد الطرفان نهج الردود العسكرية المقننة والمحدودة ، تاكيداً على كونهما الاحرص على مصير البلد ووحدة اهله ، وسعيا الى عدم تحميل اوسع الجماهير المسيحية ثمن الجرائم التي يرتكبها الكتائبيون الفاشست .**

وعلى قاعدة هذا الردع المسلح المقنن والمحدود ، قامت حملة سياسية واسعة لعزل الكتائب واحباط مشروعها نجحت في تحقيق ما يلي :

**اولا ، منع الكتائب ، رغم كل السعار الطائفي الذي اثارته ، من ان تحقق الاستقطاب الطائفي الذي كانت تامل فيه . فقد اجمع الاقطاب المسيحيون على عدم مواكبة الفاشيين في مغامرتهم الانتحارية ، وعلى الاخص البطريرك خريش وكميل شمعون وريمون اده . ورفضت مناطق وفئات باكملها الانجرار الى حمام الدم الكتائبي ، واعلن العديد منها الوقوف على الحياد ، في بوادر مشجعة من التآخي ونبذ الطائفية .**

ولقد حاولت الكتائب استخدام العزلة لصالحها في تأجيج النزعة الانعزالية والعداءات الشوفينية . وسعت الى التخفيف من هول الانتكاسات العسكرية بالتاكيد على دعم « الاموال العربية النفطية وغير النفطية » للمقاومة والحركة الوطنية .

ثانيا ، نجحت حملة الردع العسكرية ، وحملة العزل السياسي المرتكزة اليها ، من احباط محاولات الكتائب المتكررة لجر باقي اطراف السلطة الى الانضمام لمشروعها الفاشي الارعن ، وعلى الاخص محاولات تكرار مآسي ايار ١٩٧٣ واحداث صيدا في زج الجيش في النزاعات الداخلية . ولعل اهم ما فاتها انها تطرح مشروعها الانتحاري على نظام بلغت ازمته حدا باتت تعطل الى درجة كبيرة قدرته المطلقة على القمع ، كما فاتها ان تنفيذ مشروعها التصفوي ، في فترة تحتل فيها المقاومة والحركة الوطنية هذا الوزن المتنامي في حياة البلاد ، من شأنه اغراق لبنان في بحر من الدماء لن يحصد منه غير الدمار الشامل .

**ثالثا ، ولعل من ابرز معالم عزلة وفشل الجولة الكتائبية ، سياسيا ، انها عجزت عن تحقيق هدفها في تكريس القيادة الطائفية الاسلامية التقليدية الموازية لها . فقد كانت المجابهة الاخيرة مناسبة جديدة ظهر خلالها بوضوح اكبر الدور القيادي البارز لليسار والاحزاب الوطنية والتقدمية في قيادة الشارع الاسلامي .. وذلك في الوقت الذي كان فيه الشركاء السابقون للكتائب في مشاريع الصلح الطائفية والعشائرية ملتزمين بـ « الحياد » او منزوين في قصورهم يتحينون فرصة سقوط الحكومة ليتقدموا الى « اقتحام » كرسي الرئاسة الفارغ !**

**هنا ايضا جرى احباط المشروع الكتائبي الذي يفترض اكتمال هيمنة القيادة الطائفية التقليدية « عند الطرف الاخر » مثلما احبطت كل المحاولات لايجاد حالة من السعار الطائفي بين المسلمين مماثلة للحالة التي ارادت الكتائب اثارتها لدى المسيحيين ..**

رابعا ، لم يكن المصير العربي للمشروع التصفوي الكتائبي اوفر حظا من المصير الذي لاقاه محليا . فقد اتضح ، مرة اخرى ، ان محصلة الوضع العربي وقواه ، على تفاوت مواقعها ومواقفها من الصراع ضد اسرائيل ، لا زالت ترفض تقديم الغطاء العربي لمغامرات الكتائب او غيرها خاصة وان هذه المغامرات بقيت محصورة بطرف واحد من اطراف السلطة ، دون النجاح في زج الاطراف الاخرى .

**وحدها اسرائيل هللت لحزب الشيخ بيار ، نصير « الفداء الشريف » ! كيف لا ؟ وهو قد حقق ، في ايام اربعة، ما عجزت اسرائيل عن تحقيقه في اشهر ( على الاقل ) في حرب التصدي الانتقامية التي تشنها ضد المقاومة الفلسطينية .**

**ويحق للشيخ بيار ان يفخر ان فتنته الكتائبية ستشفي بعض غليل القادة الاسرائيليين الى الدم العربي ! وليس صدفة ان يكون اسحق رابين قد اعرب عن ارتياحه الى كون الرد على عملية تل ابيب سياتي من داخل لبنان !**

**وحتى وساطة الامين العام للجامعة العربية لم تتمكن من تحويل الشيخ بيار وحزبه الى طرف في التسوية .**

**مكسب جديد للحركة الوطنية**

لقد كانت المجابهة الاخيرة اختبارا جديدا للقوى يفترض استخلاص ابرز دروسه ومهامه .

وما من شك في ان اول ما اثبته هذا الاختبار هو المأزق الذي انتهى اليه المشروع الكتائبي ، واذا كان ينام الان على حرير السعار الطائفي الذي اثاره ، فان الفترة المقبلة ستحمل صحوة الخطر الحقيقي الذي ينطوي عليه هذا المشروع : الحرب الاهلية والدمار الشامل . والدرس الاول هنا ان فئات جماهيرية واسعة ترفض دفع هذا الثمن .

**ثم ان المجابهة الاخيرة كانت مناسبة جديدة تجلت فيها حالة الاستقطاب المتنامية في المجتمع اللبناني ، وعلى الاخص نمو وزن اليسار وتوطد وحدته ونجاحه المتزايد ليس فقط في ان يكون طليعة المتصدين لاعداء لبنان ، وانما ايضا في ان يعزل باطراد القيادات التقليدية . ولقد خرجت الحركة الوطنية وقد عمدت بالدم مجددا تلاحمها المصيري مع المقاومة الفلسطينية ، واكدت الجماهير الوطنية اللبنانية انها كانت وستبقى « بنك الدم الذي يتغذى منه القلب الفلسطيني » ، على حد تعبير الاخ ابو صالح . ولعل الاكثر الحاحا من المهام التي تجابهها الحركة الوطنية التزام جانب الحذر ، ورفع مستوى التعبئة واليقظة ، وتنمية العمل في اوساط المسيحيين نحو مزيد من العزل للكتائب ولبرنامجها التدميري وتأليب اوسع صف وطني وديمقراطي ضدها ، وتثمير الدور البارز للحركة الوطنية، ونمو وزنها في الشارع الوطني من اجل تكريس نفسها قيادة طليعية له في وجه الجبناء والمتخاذلين من « الاقطاب » الذين كانت اعينهم شاخصه الى كراسي الحكم ، بينما الناس تموت دفاعا عن حقوقها وكرامتها .**

**الازمة مستمرة والخيارات اكثر الحاحا**

ويبقى ان المواجهة الاخيرة ، قد اظهرت باكبر قدر من الوضوح مكامن الازمة في المجتمع اللبناني وقواها المتصارعة ، وكشفت المأزق الحادة التي يتخبط فيها النظام السياسي ومؤسساته . والازمة مستمرة، مثلما هي المعركة مستمرة .

وتقف الحركة الوطنية الان امام كافة المحاولات الرامية الى تلخيص كل نتائج الازمة الراهنة في اجراء تغيير وزاري . فالاستعدادات لنسف الحكومة الحالية جاريه على قدم وساق . والصيغ البديلة متعددة ، من حكومة اكسترا برلمانية الى حكومة « قوية » وحكومة « اقطاب » .

وفي مواجهة ذلك كله لا بد من القول ان الحركة الوطنية والشعبية كانت ولا تزال ترفض تكرار لعبة استهلاك الواجهات وتحميل الذنب للوزارات بقصد تنفيس النقمه او الامتصاص المؤقت للازمات . وهي على كل حال ، مصرة على منع تشكيل حكومة تقف منها ومن مطالبها موقف التجاهل او العداء .

والمؤكد ان مجرد ذهاب حكومة ومجيء اخرى لم يعد يبدل في الامر شيئا . فكل نهر الدماء الذي سال مؤخرا جاء ليشير مجددا الى ان البلاد موضوعة امام خيارين لا ثالث لهما . اما تحقيق التغييرات الاساسية في تركيب السلطة ومؤسساتها وخاصة لجهة الحد من الاحتكار الطائفي ، وتحقيق التوازن داخل الجيش ومنع تحويله الى اداة قمع داخلية ، واصلاح المؤسسات الاخرى ، وعلى الاخص البرلمان والبلديات — واما الاضطرار الى مجابهة احتمال حرب اهلية جديدة لن نحصد جميعنا منها الا الدمار !

**بين برنامج الخلاص الوطني التقدمي وبرنامج الحرب الاهلية الكتائبي — هذا هو الخيار المتزايد وضوحا . ولا يستقيم الخيار الاول الا اذا ترافق مع الاعتراف الصريح بحق الشعب الفلسطيني في التواجد والعمل العسكري والسياسي والدعاوي على ارض لبنان .**

**لقد هزمنا جولة جديدة من جولات افتعال الفتنة . يبقى امامنا العمل على استئصال جذورها !**